الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 100 - Cairo 25 September 1930



مذبحة فى بنها: خفير يهاجم منازل جيرانه ويفتك بهم

فى أعلى الى اليمين: زينب حسنين زوجة احمد حامد القتيل الاول راقدة فى المستشفى مصابة برصاص بندقية الخفير. فى أعلى الى اليسار: بغداد خليفة زوجة الخفير طريحة على فراشها فى المستشفى مصابة فى ذراعها برصاصة من بندقية زوجها. فى أسفل الى اليمين: أهل القتلى وقد اتشحوا بالسواد أمام أبواب منازلهم فى شارع كفر مناقر. فى أسفل الى اليسار: شارع كفر مناقر ببنها حيث دارت المذبحة. وفى أول الشارع الى اليسار منزل الخفير القاتل. وفى الوسط صورة عبد المجيد مصلح الخفير القاتل.


المصور
الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

« خطاباتي المطوقة » :

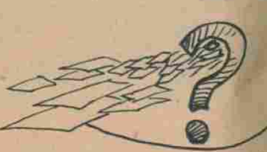
من « أغيظ » الأشياء أن تصلني في هذه الايام . أي في هذه الأزمة . خطابات «مغرمة» كثيرة ... فاضطر — صاغراً — لدفع غرامة « التطويق » ! ...

قد أتحمل دلال المرسل لو فتحت خطابه المغرّم المطوق فشرح صدرى ما بداخله من « شيك » على البنك — أو حوالة بمبلغ على البوستة — أو رسالة «مانجو» بالسكة الحديد..

ولكن الذي يغيظ حقيقة انى افتح الخطاب الأول فاجد مرسله يسألنى عن فتوى لوجه الله.. وافتح الثانى فاجد مرسله يطلب منى خطاب توصية . . . وافتح الثالث فأجده طعناً عليَّ من « موظف » لانى اطالب الحكومة بتخفيض المرتبات .. وافتح الرابع فاجده طلب أحسان.

ان كانت الحكاية متعمدة — من باب المزاح — فأتوسل الى المرسلين المغرّمين المطوقين ان يرحموا ويكفوا . . .

وان كانت المسئلة من باب « السهو » فانى اذكرهم بان هناك طابع بريد «بخمسة مليم» .. وان كانت المسئلة مسئلة « فقر » فياله من فقر مدقع رحم الله البؤساء . واعاننا على « رفع » البلاء ! ! !



ملكة الملكات !

من تكون ؟ !

أظنك لا تتردد في الاجابة . فهي — بلا شك — ملكة بريطانيا العظمى والهند والسند وأفريقيا وأوستراليا وأغلب أنحاء العالم بأجمعه . . .

أرأيت كيف جاءت الاخبار بأن هذه العظيمة الكريمة الحسيبة النسيبة رقصت مع أصغر خادميها ومزارعيها ومستخدميها في الحفلة السنوية التي اعتادت الاسرة المالكة البريطانية اقامتها كل عام في قصر « بلمورال » لادخال السرور على هذه الطبقة من الآدميين الذين يخدمون الاسرة طول العام ؟ !

وفاء وأي وفاء . وتواضع وأي تواضع . وظرف وأي ظرف ، وديموقراطية يجب ان تصبح مضرب الامثال . وتكون قدوة للنساء والرجال في كل حال ! ...

هل للمتعجرفين المتغطرسين من طبقات الارستوقراطية الزائفة المغرورة المخدوعة ان يقرؤوا هذا الخبر الكريم بتؤدة وتفكير عميق ، وان ينزلوا قليلا عن عروش الالوهية الكاذبة وينظروا الى الخدم والمزارعين والمستخدمين نظرة عطف واحترام ، وان يشعروهم بالمعاملة الحسنة ، والمجاملة القليلة ، انهم — مقابل جهودهم وخدماتهم — أصبحوا جزءاً من الاسرة يستحق التكريم ؟ !

ان لم يحصل هذا اليوم فسيحصل غداً . والعاقل من بادر فنفث في جو المنزل روحاً من الامتزاج فهو ثمن بخس يشترى به الامانة والوفاء والاخلاص والنشاط ! . . .

مولد النبي على الطريقة الانكليزية :

روت « الديلي ميرور » ان اللورد هدلي المسلم الانكليزي المعروف دعا المسلمين المقيمين في لندن الى الاحتفال « بمولد النبي » في فندق « متروبول » وسيحضر الحفلة بعض المسلمين الشرقيين من مفوضين وسفراء وقناصل . . . الخ . .

ونحن الآن في آخر ربيع الثاني و « مولد النبي » مضى عليه زمن طويل . . . « فصح النوم » يا سيدي اللورد هدلي . . .

وأعجب من هذا أن تقام الحفلة في « لوكاندة » مع أنهم يقولون ان في لندن «جامعاً» عظيم الشان . ضخم البنيان ...

هذا هو « المولد النبوي » على الطريقة الانكليزية . وكم في الدنيا من عجائب ! . .

زواج حب أم مصلحة

البرنسس « دابروجلى » تبلغ من العمر ٧٣ سنة . والبرنس لويس دي بوربون لم يبلغ بعد الاربعين . وقد تزوج الاثنان في الاسبوع الماضي . والفرق بين سن العريس والعروس : ٣٣ عاماً ! ! !

وقد ضمني مجلس فيه سيدات افرنجيات . فقرأت عليهم الخبر : فكان السؤال منهن جميعاً: كم تبلغ ثروتها ؟ ؟ وتساءلت « سراً » في نفسي الى أي حد تستمر « صلاحيتها » للزوجية ! ؟

فالزواج لا شك « زواج مصلحة » والبرنس الشاب من المبددين الذين تعرفهم مباذل باريس ومنتدياتها الليلية .فالزواج زواج تعاوني اقتصادي مالي لا شك فيه ! . . .

ومثلي لو ظفر بمثل هذه « العروس » لاستطاع أن يخلق في حياة الزوجية جواً لطيفاً باية وسيلة كانت . فمن طبعي انى أميل الى عشق الاخلاق . وعشق تجارب السن . وتقديم الدواء ومواساة المريض . ولا بأس من أن تكون زوجتي بمثابة « جدة » أحظى منها بالحنان والحب الكبير في السن الكبيرة . . .

هل عندكم « عروس » من هذا الصنف.. فيدوني بعنواني بالزقازيق ...



مصر فى البرازيل

استقبلت فرقة الاستاذ « يوسف وهبي » بحفاوة شائقة ، وحماسة حامية ، في البرازيل وهي « سفارة » جميلة من مصر إلى أميركا الجنوبية . والجالية السورية في البرازيل جالية قوية فلا شك عندي في أن مصر ستذيع بفرقتها التمثيلية دعاية هائلة في أميركا الجنوبية..

وقد أطلعت على تقرير لحضرة قنصل مصر في العراق عن رحلة فرقة السيدة فاطمة رشدي وأثرها في تلك البلاد فشعرت بفخار عظيم . ورأيت من واجبي أن أحلد للفرقتين الفخرين. ولا أظن أن في الرحلتين تجارة رابحة وانما اعتقد أن الدافع لهما دافع أدبي اكثر منه دافعاً مادياً ...

والممثل مجنون . ولولا هذا ما نبغ ولا عشق فنه ، فلا يستغرب الناس أن تسفر هذه الرحلات عن خسائر . وانما يبقى الاثر الخالد الذي يخلفه هذا الجهد في بلاد الشرق والغرب ويبقى ان هؤلاء الممثلين الكرام يرفعون اسم مصر عالياً ولا يقبضون الثمن ! . . .

وتلك تضحية . . .

ولا أظن مصر تستحقها : لا شعباً ولا حكومة ! . . .

وبقي أن نبحث عمن يتولى تركيب « العقل » في رؤوس هؤلاء « المجانين » ! !

دلال الاجانب

يذكر القراء حادثة المسيو « جورج سالم » . وكيف ان المحاكم « المختلطة » التي للولايات المتحدة فيها قضاة حكمت في دعواه نهائياً . ولكن الولايات المتحدة تظن ان مصر لا تزال دولة وحشية بربرية لا قانون لها ولا نظام فهي تأبى الا أن ترسل المذكرات تلو المذكرات وتدوس بقدميها المعاهدات والمجاملات والقوانين ، وتأبى الا أن تخلق من المسئلة القضائية التي بت فيها مسئلة سياسية قد تجر الى قطع العلاقات وارسال الاساطيل !

لا أفهم كيف « نخنخت » الحكومة وقبلت ان تقرأ كلمة في الموضوع وأن تقبل مبدأ « التحكيم » حتى في الشكل !

وهذه « تشكوسلوفاكيا » هي الاخرى تستأسد ويجرؤ وزيرها المفوض في احدى السهرات الساهرة ان يغمز في كلامه مع وزير الحقانية مصر في قضائها وتقديرها لينقض حكما جنائياً صدر ضد سيدة تشكوسلوفاكية لا تتمتع بامتيازات ولا بمعاهدات ! . . .

لا يمكن ان اتصور هذا الافتيات ولا يمكن أن افسر هذه الجرأة الا بأنها « احتقار » بحت يشعر به هؤلاء الاجانب نحونا ، ونحو نظامنا ، وقضائنا . . .

ولا يمكن أن أفسر مواقف حكوماتنا في مثل هذه الاحوال الا بأنه موقف تأباه الكرامة القومية

الزمن يضع حداً لهذا الدلال ؟ !

تعويضات المظاهرات

ويتصل بهذا الموضوع موضوع آخر جد في هذا الاسبوع . فقد ألفت الحكومة لجنة لتقدير التعويضات المطلوبة « للسادة الاجانب » بسبب المظاهرات الاخيرة ؟ !

في اية دولة من دول العالم يحصل هذا ؟

والمدهش ان الحكومة في مذكرتها تقرر — مبدئياً — بانها ليست مسئولة لا حقيقة ولا قانوناً عن الاضرار ولكن — انتهائياً — تقبل المبدأ وتفتح باب الالتزام ؟ !

اقرضوني عقلا غير عقلى . فأنه اصبح لا يفهم ما يجري في هذه الايام ! ..

فكرى أباظة
المحامي

اشتدي أزمة تنفرجي

أسباب الازمة الحالية ـ الشكوى العامة بين الزراع والتجار

مصر الآن بين شقي الرحى ، تعاني من الازمة المالية ما يشكو منه الفلاح والتاجر والصانع على السواء . وقد أطاحت هذه الازمة برؤوس أموال كثيرة ، وأدت بعدد كبير من التجار الى الافلاس . لذلك كان من واجبنا ان نعالج هذه الحال بما يناسب المصلحة العامة ، وان نشارك جمهور الزراع والتجار في شدتهم وشرح حالتهم البائسة التي تتطلب من القائمين بالامر مزيد العناية بتخفيف هذه الضائقة والعمل على تلافي اضرارها الخطرة

ارتفعت الاصوات من جميع انحاء القطر بالشكوى الحارة من هذه الضائقة الشديدة التي عمت القرى والمدن وشملت جميع الاهالي ، وكانت وطأتها شديدة على سكان الارياف وغير سكان الارياف ممن تضمهم الاراضي المصرية ويشتركون في ثروتها اشتراك العضو في الجسد . ففي أعالي الصعيد ومصر الوسطى والوجه البحري ، وفي القاهرة والاسكندرية وسائر مدن القطر تسمع شكوى واحدة وتألما واحداً مما أصيبت به البلاد في هذا العام من الضيق الشديد والعسر المالي الذي لم يسبق ان اصيبت به منذ نصف قرن

الزراع

فقد اشتدت الحالة في القرى على أثر انخفاض أسعار القطن وقلة محصوله فأصبح الفلاح عاجزاً عن تسديد ما عليه من الايجار والديون والضرائب ، وشح المال من يده فلم يجد ما يوفي به جزءاً من هذه المطالب الباهظة التي التزم بتسديدها قبل ظهور أسعار القطن ، وصار في حيرة من أمره لا يدري ماذا يفعل وقد تزاحمت عليه المطلوبات ، وود لو انه ترك أرضه وما فيها من زرع وماشية ونجا بنفسه وبعياله من هذه الالتزامات التي تكاد تخنقه خنقاً . ولا أدل على ذلك مما قدمه اهالي بلدة الخطارة الى دولة رئيس الوزراء راجين النظر في حالهم . وقد قالوا : « لقد يئسنا من الحياة بسبب الضيق المالي الشديد الذي نعانيه من جراء ارتفاع ايجار الاطيان بالرغم من تدهور الاسعار . ولو خيرنا ان نترك مزروعاتنا ومحصولاتنا وكل ما نملك من مواش لقبلنا ذلك بنفوس راضية مرضية رغم ما كابدناه من المصروفات الزراعية وما تحملناه نحن وعائلاتنا من الكد والجهد طول أشهر السنة »

والزائر للقرى حيث يسكن هؤلاء الفلاحون يرى من بؤس الحال ما يستندي الاكف الشحيحة ويلين القلوب الغليظة . وقد أخبرنا أحد كبار المزارعين انه سافر الى ضيعته في الصعيد ، وبينما هو يمر بالدساكر والمزارع شاهد رجلا يحمل قدراً من النحاس ليذهب بها ليرهنها على شراء كيس كيماوي يستعمله لتسميد ارضه ، وذلك لعدم وجود مال بيده يدفع منه ثمن هذا الكيس الضئيل . ومثل هذه الحال رآها آخر في الوجه البحري بجهة المنصورة فقد وجد رجلا يذهب بقرط زوجته (حلق) ليرهنه على شراء بعض لوازمه الزراعية . وليت الامر مقصوراً على مثل هذه الحوادث المؤلمة . فقد شاهدنا في زيارة لنا لبعض الارياف من امثلة العدم والفاقة الشديدة التي جرتها هذه الازمة ما يستفز النفوس لغوث هؤلاء الفلاحين التعساء الذين تتألف منهم أغلبية القطر المصري

على ان ملاك الاراضي ليسوا بأحسن حالا من المستأجرين وصغار الفلاحين فقد أثرت هذه الحال عليهم اشد التأثير لانهم مرتبطون بالتزامات جسيمة يجب عليهم اداؤها ، فوراءهم تأدية كثير من الاقساط للبنك العقاري وغيره ودفع ضرائب الارض للحكومة ، وصرف مرتبات موظفي مصالحهم ، ووراءهم ايضاً مصروفاتهم الشخصية ومصروفات عائلاتهم . فمن اين يجيئون بكل هذه الالتزامات وحال الفلاحين وصغار المستأجرين على ما ترى ؟



فتيات وفتيان يجمعون القطن

اسباب ازمة الزراع

واذا استعرضت حالة القطن الذي هو عماد الثروة الحقيقية لرأيت محصوله في هذا العام اقل بكثير من محصوله في العام الماضي . فقد أحصى بعضهم مقدار العجز الذي اصيبت به زراعة القطن في هذه السنة فوجد انه يبلغ ٤٥ في المائة في الاراضي الزرقاء ، و٤٠ في المائة في الاراضي الصفراء . وقد جنيت بعض الاراضي التي كانت تأتي في الزرعة الواحدة بثمانية قناطير من القطن الاشموني ، فلم يحصلوا منها على اكثر من ثلاثة قناطير ونصف

وسبب هذا العجز يرجع إلى ما أصيب به القطن هذا العام من الجراد ، ودودة القطن التي أصابت لوزته إصابة شديدة ، والندوة العسلية ، وحرارة الجو الزائدة ، وتعفن اللوزة الذى انتشر في هذا العام انتشاراً شديداً ـ هذا إلى انخفاض أسعار القطن إلى درجة فاحشة حتى يكاد يبلغ عجز الأثمان في هذا العام نحو عشرة ملايين جنيه عن العام الماضي .



الفلاح المسكين يشتغل في حقله



محل تجاري وطني أغلقته الازمة الحالية

ومثل هذا النقص لاشك أنه يؤثر تأثيراً بليغاً في الأرياف والمدن خصوصاً بعد ما اعتاد بعض سكان الأرياف استعمال الكماليات التي جاءت في حالتهم الشديدة ضغثاً على إبالة ، فقد اعتاد بعض الفلاحين (المتريشين قليلا) أن يقلدوا سكان المدن في تناول أسباب الرفاهية ، وأصبحت مائدتهم تجهز بأنواع الشمبانيا والكونياك والمياه المعدنية والمستوردة وما اليها بدل الفجل والكرات والسريس والجلوين ومياه النيل الحمراء . وأصبحوا لايقنعون بالجعوبة والدمسية وقت اللحم أو العدس ، فصاروا يجلبون على موائدهم الأصناف الشهية من اللحوم والخضراوات والحلوى المختلفة الاشكال . ثم صار بعض صغار الملاك يتهافتون على المدن وما فيها من بذخ ويقلدون كبار الماليين في الاصطياف وصرف الأموال في الكماليات حتى نزح من القطر جانب كبير من ثروته لو أنه بقي في البلاد لأفادها ولما تعرضت في أزمتها الحالية إلى هذا الضيق المحتبك الأطراف

التجار

تلك حال الفلاحين والمزارعين من الشدة والضنك في أزمتنا الحالية . فما هي إذن حال التجار الذين لاقوة لهم إلا بقوة الفلاح ، ولا رواج لبضائعهم إلا برواج الفلاح وانتعاش أسعار محصولاته . الواقع أن التجار في القاهرة والاسكندرية وسائر مدن القطر يعانون أزمة فاحشة وكساداً تجارياً خطيراً أدى بعدد من كبارهم وصغارهم إلى الافلاس . وقد ابتدأت هذه الازمة المستحكمة عند التجار على أثر

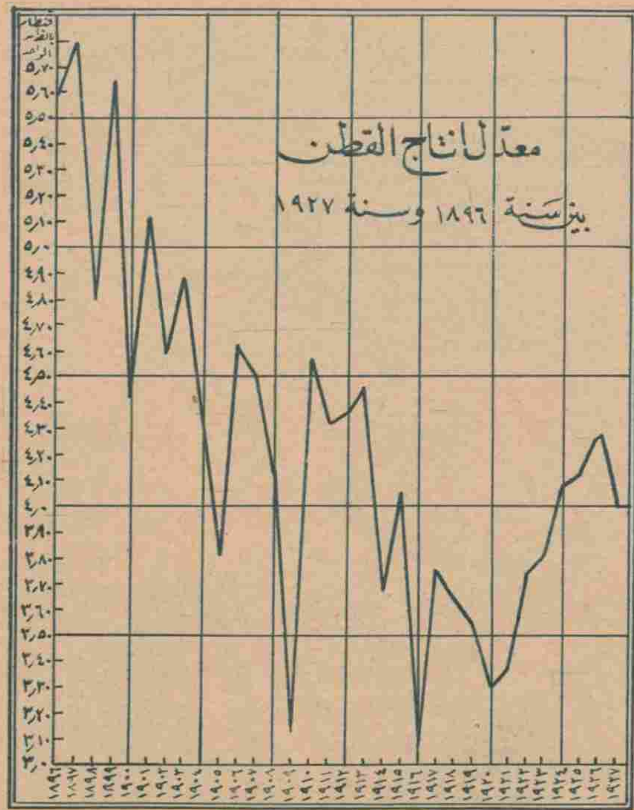
التعريفة الجمركية التي ظنوا انهم سيجنون من ورائها خيراً كثيراً إذا ما اسرعوا إلى تخزين بعض المتاجر قبل إعلانه

فمنذ أذيع نبأ عزم الحكومة على فرض تعريفة جديدة على الواردات أخذ كثير من التجار في استيراد مقادير كبيرة من الخارج على أمل ان اسعارها سترتفع بعد إعلان التعريفة الجمركية فيجنون من وراء ذلك ربحاً طائلا .

وقد استكثروا من هذا الاستيراد حتى بلغ مجموع الرسوم الجمركية التي دفعت على البضائع الواردة بين اول ديسمبر و١٦ فبراير نحو سبعة ملايين من الجنيهات ، وهذا مبلغ كبير يكاد يساوي دخل الجمارك في عام كامل . ثم اعلنت التعريفة الجمركية ، وانتظر التجار ارتفاع الأسعار ، فلم تأت النتيجة حسب ما ينتظرون . وانخفضت اسعار القطن فانخفضت اسعار البضائع ، واضطر هؤلاء التجار الى التخلص من بضائعهم بعرضها في الأسواق لان عليهم اقساطاً يؤدونها في مواعيد محددة ، فزاد ذلك من انخفاض الاسعار وتدهور السوق وضاعف من شدة هذه الحال وقوف حركة البيع والشراء ، فانخفضت الاسعار انخفاضاً أكثر ، وعجز كثير من التجار عن سداد ما عليهم من الاقساط ومصاريف العمال وأجور المحلات وتعرض غير واحد منهم الى البوار والافلاس

التفاليس

اذا سرت في أنحاء احدى المدن وأجلت طرفك في محلاتها ودكاكينها رأيت عدداً كبيراً منها قد أغلق ووضعت عليه لوحة مكتوب عليها « للايجار » . أو ترى هذه اللوحة موضوعة على محل مفتوح ولكنه قد أخلى مما كان يملأه ويزينه من أنواع البضائع والرفوف المشحونة بمختلف الاصناف .وأصبح عارياً من كل بضاعة وزينة ، خالياً من مديره وعماله الذين أصابهم من الكساد وعدم البيع والشراء ما هدد كيانهم وأشهر الافلاس بمحلهم فخرجوا منه هائمين على وجوههم لاحقين بسائر العاطلين المنتشرين في البلاد



رسم غرافيكي يبين انتاج القطن في السنين الماضية

وقد زادت هذه الحالة في القطر منذ ابتداء السنة الحالية وبلغ عدد التفاليس بين الوطنيين والاجانب نحو ثلثمائة ، ففي يناير بلغ عدد التفاليس ثلاثين ، وفي فبراير ٢٩ ، وفي مارس ٣٦ ، وفي ابريل ٤٤ ، وفي مايو ٤٣ ، وفي يونيو ٥٨ ، وفي يوليو ١٢ ، وفي اغسطس نحو الخمسين أو الستين . هذا عدا التفاليس التي وقعت بين الوطنيين وحدهم واختصت بالفصل فيها محكمة مصر الاهلية ، فان عددها منذ ابتداء هذا العام يربو على المائة

ولا شك ان مثل هذه الحال لا تدعو الى الارتياح خصوصاً اذا علمنا ان اكثر الذين افلسوا هذا العام من كبار التجار البارزين الذين يديرون بعض المحلات الواسعة ،ومازالت الازمة تهاجم عدداً غير قليل منهم بالعجز وبوادر الافلاس مما ينذر بأن وطأتها من الخطورة بمكان. وقد اطلعنا على بعض المصروفات اليومية لاحد المحلات الكبيرة في القاهرة ، فوجدنا انها تبلغ مائتين وخمسين جنيها بين اجور مستخدمين وعمال،وأجور نور ومحلات ومخازن

فاذا جمعنا مصروفات هذا المحل يوميا ، وحسبنا ما يدفعه فوق ذلك كل شهر من الديون المقسطة بأقساط شهرية تعد بالمئات او الآلاف فكم يجب ان يبيعه هذا المحل كل يوم لكي يسدد مطالبه الباهظة فضلا عما يلزم صاحبه ان يقوم به من المصروفات العائلية التي تناسب امثاله ؟ . نظن انه لا يمكن مثل هذا المحل ان يوفي بجميع تلك المطلوبات في هذه الازمة المستحكمة التي تتطلب العلاج الحاسم بأقرب ما يستطاع

غلطات التجار

على ان هناك غلطات يقع فيها كثير من التجار ، ويتعرضون بسببها الى الضيق الذي ينتهي بهم الى الافلاس. وذلك ان بعضهم ولاسيما التجار الوطنيين يخاطر بنفسه في ميدان التجارة فيلتزم بمبالغ باهظة تبلغ اضعاف ثروته إذا كانت له ثروة ، أو يستدين بأثمان البضائع على مدد معلومة دون أن يكون بيده شيء من الاموال ، ويأخذ من القوميسيونجية البضاعة على أن يقسط ثمنها فيسمحون له بذلك ، بل يبهظونه ويعطونه أكثر من اللازم ترويجاً لبضائعهم ثم يحولون كمبيالاته للبنك لتحصيلها عند الاستحقاق وفي ذلك ما فيه من العاقبة الوخيمة

يأخذ هذا التاجر البضاعة ، وينتظر البيع فلا يبيع بقدر ما ينتظر ، وتحل مواعيد الدفع فلا يجد ما يفي بالقسط فيضطر الى تخفيض السعر ليضمن كثرة التصريف ، فيزيد الطين بلة ، ويتدهور السوق ويحل الميعاد فلا يقدر على الدفع ويضطر الى التأجيل ، وتنتهي به الحال من سيء الى أسوأ حتى يحل به الافلاس

وقد قال القدماء « التجار ثلاثة أنواع : تاجر ، ونصف تاجر ، ونكبة التجار ، فاما التاجر فهو الذي يكون معه مائة جنيه مثلا ، فيتاجر في خمسين منها ويدع الخمسين الاخرى للاحتياطي ورهن الفرص والازمات . ونصف التاجر هو الذي يكون معه مائة جنيه مثلا فيتاجر فيها كلها ، ولا يبقى معه ما ينتهز به الفرص ، وما يعالج به وقوع الازمات . وأما نكبة التجار فهو الذي يكون معه مائة جنيه فيتاجر هو في خمسمائة ، فلا يمضي عليه وقت قصير حتى تأ كل الخمسمائة المائة التي معه ، ويصبح صفر اليدين » ومما يؤسف له ان أكثر تجارنا من هذا الصنف الاخير الذي كثر الافلاس بين افراده ، حتى ضاعت الثروة التجارية من ايدي المصريين واصبحت مغنما رابحاً في ايدي الاجانب

يحكم القضاء عليه

دون أن يهتدي إلى حقيقة اسمه . . .

في عنق الجرائم دين فادح ، على المزورين والنصابين واللصوص أن يدفعوه أعواماً وشهوراً يقضونها ضيوفاً على السجن ، وفي موطن البراعة متسع لهذه العقول التي تحيا على ما تسلب والتي تمضي دون أن يردعها عقاب . وشخصية المتهم التي نذيعها اليوم تبدو في غرابتها طريفة الى العجب فان محمد علي عبد النبي تاجر البقالة في السيدة زينب كثيراً ما اختلف اليه شخص يتشح بالملابس البلدية الرثة ويدعي له أنه كاتب عمومي وان اسمه « أبو المعاطي » وكثيراً ما كان تردده هذا موضع التساؤل في ضمير التاجر الذي ظل يستقبله كلما وفد عليه استقبالا يجمع الى ضئيل الحفاوة عدم الاكتراث ، وفجأة غاب أبو المعاطي ذو الثوب الرث والمهنة التي لا تدر عليه شيئاً وامتدت غيبته الى أربعة شهور فاجأ بعدها صاحبه التاجر فاذا بكل ظواهره القديمة قد عفا فيها كل أثر وإذا به يقبل على محمد عبد النبي في بذلة جديدة وحذاء فاخر ، وكأنما أحاطت الدهشة رأس التاجر فدفعته على أن يسأله سر هذه الطفرة في النعيم وهذا الانقلاب من تعاسة وبؤس إلى رفاهة وهناء فأخبره « أبو المعاطي » أنه كان طيلة هذه الشهور الأربعة قائماً في الاسكندرية للسهر على استكمال نصيبه في الميراث الهائل بعد أن قضى والده نحبه . وظل يفهم صاحبه التاجر أنه أحد الوارثين فيفسح له من صدره كلما أقبل عليه حتى جاءه يوماً وأظهره على أنه قد تلقى من الاسكندرية حوالة بريدية بخمسة جنيهات وأنه يرغب اليه أن يذهب إلى مكتب بريد السيدة ليضمنه عند صراف الخزانة حتى يقبض الجنيهات الخمسة ولم يجد محمد عبد النبي في صاحبه ماريبه وما يبعث اليه الشك فيه فرغب بدوره إلى صديقه دانيال ابراهيم التاجر في السيدة أن يذهب مع « ابو المعاطي » ليضمنه ، وتوجه صاحبنا الوارث صحبة دانيال الذي ضمنه فصرف له محمد افندي قاسم وكيل بريد السيدة قيمة الحوالة على أنه محمد حسن ابو المعاطي المكتوب اسمه فيها وانصرف

وتقضت بعدئذ بضعة أيام دون ان يبدو هناك حادث جديد ودون ان تختفي طلعة ابو المعاطي عن عين صديقه التاجر حتى تقدم الى مكتب البريد شخص يدعى محمد حسن ابو المعاطي رئيس الفراشين في مدرسة الجمالية الاميرية وأبلغ وكيل المكتب انه وردت اليه من الاسكندرية حوالة قيمتها خمسة جنيهات الا انها لم تصله فعجب الوكيل لذلك النبأ وأخبره بأن الحوالة قد صرفت اليه . فلما أيقن ابو المعاطي الحقيقي انه حيال مسألة معقدة وانه راح ضحية مزور ماهر أخذ يضج ويصخب فدعاه وكيل المكتب الى كتابة طلب يدلل فيه على انه لم يقبض قيمة الحوالة ، ومن ثم بدأت مصلحة البريد في اجراآتها التي تبين لها بعدها ان الحوالة قد صرفت الى غير صاحبها فبعثت وراء الضامن « دانيال ابراهيم » ليرشد عن صاحبه الذي ضمنه . وتمكن دانيال بمعاونة صديقه التاجر عبد النبي من إيقاع المزور الوارث في قبضة النيابة التي تولت التحقيق فاذا بها تواجه شخصاً أضافه السجن ست مرات واذا بها ترى انه ينكر في كل مرة اسمه ويدعو نفسه باسم جديد وان الفترة التي قضاها في الاسكندرية لاستكمال نصيبه في الميراث انما قضاها في السجن جزاء سرقة حوكم عليها

ونظرت محكمة الجنايات المنعقدة في ١٥ الجاري قضية ذلك المزور فاذا بها تعجب لأن النيابة لم تتمكن الى اليوم من تعرف اسمه الحقيقي واذا بها تلومها على ذلك التقصير الذي يعطل من سير العدالة بينما حكمت عليه بثلاث سنوات فيه رادع لأمثاله ومزدجر

مذبحة في بنها

خفير يهاجم منازل جيرانه ويفتك بسكانها فيردى ستة برصاص بندقيته

(لمندوب الدنيا الخاص)

كثيراً ما يعمد المرء الى النكاية بخصمه واغاظته واثارة أعصابه بكل وسائل الكيد والارهاق دون ان يشعر أنه يقوده بذلك الى ثورة الجنون ويدفعه الى سلوك أوعر السبل — وهذا ما حدث في بنها في الاسبوع الماضي حيث عمل بعض الناس على اغاظة خفير نظامي شهد له الجميع بدماثة الخلق وهدوء الطباع وقضوا الايام الطويلة يثيرون غيظه ويشتطون في تهييجه ومضايقته حتى جعلوه ينقلب وحشاً كاسراً يفتك بالارواح ويسفك الدماء دون رحمة



عبد المجيد مصلح الخفير القاتل

— ادركونا قبل أن يفني الخفير الشارع !!.

— جثث القتلى ملء المنازل ! ! . .

— النجدة . . الرصاص ينهمر كالمطر !!..

دوت هذه الصيحات وأمثالها من خلال الآلات التليفونية في بنها . . وحملتها الأسلاك إلى مكاتب المدير والحكمدار ومأمور المركز وضباطه . .

وانتشر فزع ليس له مثيل . .

وساد رعب غير عادي . .

ومرت دقائق رهيبة وبين كل دقيقة وأخرى تقرع أجراس التليفون في مكاتب المديرية والبوليس ويعلو من خلال السماعة صوت شخص من أهالي المدينة يكاد يخنقه الخوف يستنجد من هول هذه الساعة

وفوجيء ولاة الامور في مكاتبهم بهذه الاستنجادات والاستغاثات الصارخة . وكان يصل إلى مسامعهم صوت دوي الرصاص تجاوب الشوارع والأزقة صداه

* * *

كان ذلك في منتصف الساعة السابعة من مساء يوم ١٧ سبتمبر الجاري . وكان محمود افندي البديني ملاحظ البوليس جالساً في مكتبه منهمكا في أعماله . وعلى حين فجأة سمع صوت طلقات نارية تدوي في الفضاء وسمع أصوات استغاثة وضجة هائلة يحملها نسيم الغروب عن بعد . . كأنه يذيع أنباء معركة حامية

ووثب الضابط من مكتبه مسرعاً وما كاد يهم بالخروج حتى دوى جرس التليفون يخبره بألفاظ متقطعة بنبأ هذه المذبحة بناحية كفر مناقر الملحق ببنها

وأسرع الضابط ومعه مختار افندي شوقي تلميذ مدرسة البوليس الذي يقوم بالتمرين في مركز البوليس وهرع الاثنان إلى مصدر الصياح والطلقات .

قتلوا ولدي ! !

وما كاد الاثنان يبتعدان عن المركز حتى رأيا رجلاً أشعث أغبر يسير في الطريق على غير هدى وهو يولول ويلطم خديه وكأنه شبح اليأس هائم في الظلمات . . وما لبث أن سقط على الأرض يتمرغ في التراب وهو يتمتم بألفاظ خافتة متقطعة :

— ولدي ! . . ولدي ! . .

وأسرع اليه الضابط فرفعه من الارض وسأله مسرعاً عن خطبه فقال الرجل وهو في ذهول الفزع : «قتلوا ولدي !..قتلوا ولدي !»

واستطاع بصعوبة ان يتكلم فقال انه يدعى عبد الحميد صبري وأنه دخل منزله فرأى ولده الصغير حسين مطروحاً في فناء المنزل مضرجاً بدمائه فاقد الروح فخرج هائماً على وجهه

ولم يستطع ان يقول غير ذلك فصحبه الضابط وأسرع في طريقه

وكان دوي الرصاص ما زال مستمراً ! !

مكان المذبحة

وصل الضابط الى شارع كفر مناقر فشهد منظراً رهيباً . . وكان هذا الشارع الضيق المظلم الذي يمتد في أحشاء المدينة وتقوم على جانبيه منازل متلاصقة تكاد تتقابل ميدان معركة رهيبة

ففي الارض جثث مطروحة

بعضها فاضت روحه فهو ساكن جامد

والبعض ما زالت فيه الروح فهو يتلوى ويتوجع وتتدفق منه الدماء

وفي وسط الشارع رجل تبدو عليه علامات الجنون وهو في أشد حالات الهياج منتكش شعر الرأس جاحظ العينين اسود الوجه من دخان البارود مرتجف الاعضاء ، وفي يده بندقيته التي يذر بها في ارجاء الشارع الموت والهلاك

وكانت ابواب منازل الشارع كلها مغلقة محصنة وسكان المنازل من ورائها يصيحون ويولولون ويستنجدون

غضب الشعب

أسرع عسكري الداورية السيد خليل الى القاتل المجنون واحتال عليه وفاجأه من خلفه وقبض عليه وكبل ذراعيه

وفي الحال أدركه الضابط ونزع بندقيته من يده ونزع الجبخانة من صدره وفيها بقية الرصاص الذي كان مدججاً به ، والذي أودع اكثره صدور وأجساد ضحاياه

واستسلم القاتل ووقف باهتاً ذاهلاً كأنه في منام رهيب لا يعي ما يدور حوله من الاهوال

وكان الناس قد فروا الى الشوارع والأزقة المجاورة فزعين مرعوبين فما كادوا يرون القاتل مجرداً من سلاحه الرهيب جامداً بين يدي ضابط البوليس حتى ثار غضبهم واشتعلت نيران غيظهم فانقضوا من كل حدب وصوب وهم ينادون :

— اذبحوه . . اقتلوه . . خلصوا عليه . . قطعوه

ودوت هذه الصيحات وتكاثر الجمع وتوافد الناس من كل مكان كأنهم الذئاب الضارية وانقضوا على القاتل يحاولون تمزيقه والتنكيل به

وحاول حضرة محمود افندي البديني الضابط ان يحمي القاتل من غضب الشعب ولكن أنى له أن يقاوم تلك الجماهير الحاشدة التي أعماها الغضب

أصبح الضابط في حالة شديدة الخطر وحوله مئات من الأيدي الغليظة تمتد في قسوة الى القاتل المجنون وتلطمه بكل قوة وتحاول تمزيق جلده وفقء عينيه وتقطيع أوصاله

ولم يحاول القاتل أن يدافع عن نفسه بل كان ينظر الى تلك الجموع الزاخرة وإلى عيونها النارية وأيديها الممتدة ويتلقى ضرباتها ولطماتها ويسمع هديرها وزمجرتها وكأنه في كابوس رهيب يشاهد خيالات مفزعة ولا يستطيع حراكا ! ! . .

وسالت دماء القاتل وتمزق جلده ولم يبق بينه وبين الموت الاقيد أنملة . . ولحق بالضابط أذى شديد وهو يدفع الناس عنه ويرد ضرباتهم ولطماتهم

وأخيراً وصلت قوة من البوليس ووصلت عربة الاسعاف

وكان أول واجب على رجال البوليس أن ينقذوا القاتل من غضب الشعب فدافعوا عنه دفاعاً شديداً حتى استطاعوا انقاذه من أيدي مطارديه وطالبيه وأركبوه سيارة الاسعاف وأحاطوا به يحرسونه ثم انطلقت به السيارة الى المركز وحولها حرس شديد

القتلى والجرحى

امتلأ شارع المذبحة برجال البوليس والمحققين وراحوا يتبينون ما ارتكبه القاتل المجنون ويفحصون الجثث الهامدة التي خضبت الارض بدمائها

وكان القتل قد وقع في ثلاثة منازل متجاورة على صف واحد

في المنزل الأول ثلاثة مطروحون على الثرى يسبحون في الدماء

أولهم احمد حامد وهو فتى في الخامسة والعشرين من عمره وقد أصابه الرصاص في جنبه فاخترق جسده وقضى عليه لحينه

وثانيهم اخته منيرة حامد وهي امرأة في العشرين من عمرها طلقها زوجها فقدمت الى منزل أخيها لتقيم فيه فقضي عليها بأن تستقر رصاصة في عنقها فتمزق نياط قلبها وتقتلها في الحال

وثالثهم زوجة القتيل وهي امرأة حسناء في العشرين من عمرها تدعى زينب حسنين وقد أصابها الرصاص في جسدها ولكن ما زال بها رمق من الحياة

وفي المنزل الثاني المجاور لهذا المنزل غلام قتيل يدعى حسين عبد الحميد صبري عمره ١٢ سنة وقد مزق الرصاص صدره

وفي المنزل الثالث امرأة في العشرين من عمرها تدعى زينب خليل حجر وقد حطم الرصاص رأسها وهشم جمجمتها ونثر مخها وما لبثت ان فاضت روحها

قاتلة مقتولة !

وبينما رجال البوليس يقلبون جثث القتلى ويفحصونها سمعوا استغاثة وولولة وزمجرة وعلموا ان هناك جريمة أخرى يريد الناس ان يجهزوا عليها ويفتكوا بها

وهي زوجة القاتل المجنون

وأسرع الضابط لانقاذها من أيدي الناس وتركها امرأة عجوزاً مصابة بالرصاص في ذراعها وهي مطروحة على الارض مخضبة بدمائها والناس من حولها يحاولون ان ينكلوا بها . .

فهي زوجة القاتل . .

وهي قاتلة مقتولة !

وبذل الضابط جهداً جديداً حتى استطاع ان ينقذ المرأة المنكودة من الهلاك المحتم ولم يتسن له ذلك إلا عند وصول سيارة الاسعاف حيث حملها الضابط الى السيارة وأمر سائقها بأن يسرع بها الى المستشفى ما استطاع قبل ان يفتك بها الحشد الثائر

ونقلت الجثث الى المستشفى . . وهدأ الشارع المشؤوم . ولو ان ولولة النسوة وبكاء أهالي القتلى وصياحهم لبث يدوي فى أرجائه حتى مطلع الفجر

من هو القاتل؟

كان هذا الرجل الذي نشر الرعب في بنها خفيراً نظامياً يدعى عبد المجيد مصلح مضت به في خدمته سبع عشرة سنة قضاها مخلصاً في عمله وفياً في اداء واجبه ، سيره حسن وسلوكه محمود وليس في صفاته أو اخلاقه ما يؤاخذ عليه يتحدث عنه ضباط البوليس ورؤساؤه . . ويروي أخباره جيرانه ومعارفه . . وبينهم بعض من أصيب أعزاؤهم برصاص بندقيته فيجمعون على أنه كان من أطيب الناس خلقاً واهدئهم طبعاً

فما الذي قلب هذا الرجل الهادىء الطيب الذي لم يشك منه انسان ولم يجاز في عمله سبع عشرة سنة تباعاً ؟ ؟

ما الذي جعله ينقلب في عشية وضحاها فيصبح وحشاً كاسراً وغولاً مفترساً ؟ ؟

هذا ما كان يتساءل عنه مندهشاً كل من عرف الخفير وعاشره ، وأدرك هدوء نفسه وكرم طباعه

كان يتولى في أيامه الاخيرة حراسة محلج القطن التابع لبنك مصر . فيذهب اليه في كل ليلة متقلداً بندقيته مدججاً بالرصاص ويقضي الليل ساهراً ، ثم يعود الى منزله صباحاً فيقضي نهاره مع زوجته بغداد خليفة وهو راض بحياته مغتبط بها

جيران السوء

ولكنه نكب في ايامه الاخيرة بنكبة شاذة غير عادية

هذه النكبة هي أسرة من مصر تسكن في الشارع نفسه الذي يسكنه ومنزلها مواجه لمنزله

وتتكون الاسرة من امرأة عجوز تدعى « ام ابرهيم المصرية » وولدها احمد حامد وابنتها منيرة حامد . وزوجة ابنها زينب حسنين مصباح

ولاسباب جمة قام بين الخفير وزوجته وبين هذه العائلة نزاع مستمر بعد أن كانوا يترددون على زيارة بعضهما ومبادلة اللوازم كما هو شأن الجيران

تنازعت زوجته مع نسوة تلك العائلة . . واشتد بينهن الشقاق والمنافرة ، وكثيراً ما رحن يتبادلن الشتائم وأمر الخفير زوجته بأن لا تدخل منزلها أحداً من جيرانها

ولكن « المصرية » لم تكن ممن ينهين مشاكلهن بسرعة فراحت تسلط اطفالها واطفال الحي على ذلك الخفير يسبونه ويشتمونه بألفاظ بذيئة

وضاق الخفير ذرعاً بذلك . . فكلما دخل الشارع اعترضه الاطفال يهللون عليه بألفاظهم البذيئة القبيحة فاذا حاول ردعهم فروا من حوله ووقفوا عن بعد يلعلع صوتهم بالنداء عليه بهذه الكلمات التي كانت تثير غيظه

وقدم الخفير شكاوى جمة للبوليس ضد تلك العائلة . . واستدعاهم البوليس وأخذ عليهم عهداً بألا يتعرضوا للخفير . ولكنهم لم يعبأوا بذلك العهد واستمروا يطلقون الاطفال في أثره يهللون ويصيحون

كانت حالة لا تطاق . . ولا تتحملها الأعصاب

وكاد الخفير يفقد رشده ويصاب بالجنون لشدة غيظه وكمده

وأي شيء أقسى على النفس من أن يسير الانسان في كل طريق ومن خلفه أطفال يتراكضون ويهللون عليه ويقذفونه بأخبث الكلمات . .

جنون

استمر الحال على ذلك خمسين يوماً تباعاً تحطمت فيها أعصاب الخفير وثارت نفسه وضاق صدره وهانت لديه الحياة . ولو ان خصومه رجال لناوأهم العداء ولكنهم أطفال صغار هم أشد نكاية من الجبابرة الاقوياء

وفي تلك الساعة الحرجة التي ثارت فيها نفسه ثورتها الاخيرة انقض على منزل المصرية ودفع باب المنزل ودخل فقابله ابنها احمد حامد وتبادل الرجلان بضع كلمات وفي الحال حشا الخفير بندقيته واطلقها على احمد فاخترقت الرصاصة جنبه وسقط قتيلا مضرجاً بدمائه

ورأت أخته منيرة مصرع أخيها فصاحت ووقفت أمام الخفير صارخة : « قتلت أخويا ! . . »

وان هي الا دقيقة حشا فيها بندقيته برصاصة ثانية وأطلقها عليها . . حتى سقطت منيرة فوق جثة أخيها وقد استقرت الرصاصة في عنقها وقطعت شريانها فماتت في الحال . .

وأصابه جنون وقتي فلم يعد يدري ما يصنع . . الدماء السائلة . . ودخان البارود . . وحشرجة الموتى . . وولولة أهل المنزل . ودوي الرصاص . .

ذلك كل أفقده وعيه فحشا بندقيته وهو كالوحش الهائج وأطلق الرصاصة الثالثة فاصابت زينب حسنين زوجة احمد حامد وسقطت فوق جثة زوجها واخته غارقة في لجة من الدماء . .

وكاد هذا التشهير الشنيع والمطاردات الدنيئة تورث الخفير المنكود مطبق الجنون . . حتى انه امتنع عن الطعام ولم يعد يستسيغه وقضى خمسة أيام لا يتناول طعاماً . . واعصابه لا تهدأ من ثورة الكمد والحنق

وكان يمتنع عن دخول منزله أو الخروج منه نهاراً حتى لا يقابله الاطفال « بالموشح المنكر »

فعمد خصومه الى استئجار الاطفال وارسالهم الى الخفير في محل حراسته ينادون عليه بهذه الكلمات التي كادت تقضي على رشده

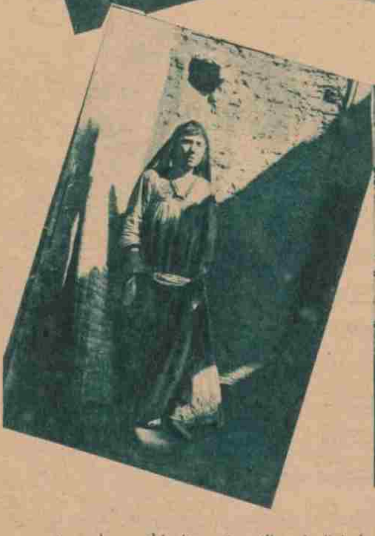
وفي يوم ١٦ سبتمبر لم يستطع الخروج من منزله والذهاب الى عمله بل لزم المنزل وهو في حالة غير عادية

(البقية على صحفة ١١)









في أعلى الى اليمين : محمود افندي البدبني ضابط البوليس الذي قبض على الخفير وحماه من غضب الاهالي والى يساره عبد المنعم أفندي كونستابل المباحث . والى اليسار : عبد الحميد صبري والد الغلام القتيل

في أسفل الى اليمين : احسان وسعيد ولدا زينب حجر القتيلة واقفين أمام باب منزل المصرية الذي بدأت فيه المذبحة . الى اليسار : عزيزة صبري أم الغلام القتيل في فناء منزلها في المكان الذي سقط فيه ولدها مضرجا بدمائه

جناية فظيعة فى الجيزة ـ من هم الجناة ؟

يقتلون الزوج ويمثلون بالزوجة

قتيلان فى حديقة صاحب الدولة توفيق نسيم باشا

في الساعة السادسة من صبيحة الاربعاء الماضي طرق باب حديقة دولة نسيم باشا الواقعة على مقربة من قرية الطالبية في الطريق الموصل الى الاهرام ، رجل يدعى محمد سليم ولما لم يجبه أحد ظن أن الخفير وزوجته ربما بكرا في الذهاب الى أم الزوجة التي تقطن في الطالبية ، فذهب محمد سليم الى بيت سعادة محمد عبد اللطيف والدة زوجة الخفير يسألها عن ابنتها وزوجها فقالت انها لم ترهما ذاك الصباح وشخصت معه الى الحديقة يعاودان قرع بابها بلا جدوى

ووجدا أن خيراً لهما من الطرق بلاجدوى أن يتسلقا السور وما كادا يسيران بضع خطوات حتى دوت صرخة هائلة ، ولطمت سعادة خديها وولولت اذ رأت ابنتها وزوجها جثتين هامدتين تسبح كل واحدة منهما في بركة من دماء ..

أما طفلهما الوحيد الذي لا يتجاوز الرابعة من عمره فقد كان نائماً لا يدري أية نكبة حلت به وأية مصيبة نزلت بأبويه فيتم صغيراً . وكان منظراً قاسياً مؤلماً ذاك الذي شاهدته المرأة والرجل الذي تسلق معها السور ، حينما رأيا الطفل يحتضن أباه القتيل ويغط في نومه الوادع التعيس . وذهبت المرأة والرجل يستدعيان رجل الشرطة ، فلما عاد معهما ، رأوا مشهداً أشد إيلاماً وفجيعة ... فقد كان الطفل الصغير يلعب في الدماء والاشلاء . وقد اتجه بناظريه الى السماء ، كانما يستشهد الله على ما فعله الانسان بأخيه الانسان

وحشية

قبل أن يطرق محمد سليم باب الحديقة بساعتين أي حوالي الساعة الرابعة صباحاً دخل الجناة الآثمون الى الحديقة متسلقين متلصصين ، ففاجأوا الزوج وهو نائم في جوار زوجته وطفله وضربوه في رقبته ورأسه وجبهته أربع ضربات ببلطة حادة فلم يتحرك من مكانه وقضى نحبه لساعته

وأحست الزوجة بانقضاض أولئك الوحوش قبل أن يوردوها حتفها فأبت أن تسلم حياتها رخيصة هينة ، وقامت بينها وبين السفاحين معركة رهيبة هائلة ، سقطت المرأة في نهايتها مجندلة . .

أحست « هانم » بالآثمين وقد قتلوا زوجها محمد صالح شيحة ، فقامت فزعة وأمسكت بأقرب القتلة اليها وقبضت عليه بيدها اليمنى ، وحاولوا انتزاع يدها فلم يتمكنوا ولذا آثروا قطع أصابعها الملتوية واستأصلوها من الكف

وأمسكت هانم القاتل بيدها اليسرى فكان لها نصيب اليمنى وبترت أصابع يدها اليسرى أيضا

وأبت المرأة الباسلة أن تستسلم للهزيمة بعد هذا كله فعادت تشق بذراعيها طريقاً الى الخلاص والامساك بالمجرمين ، فما توانوا عن قطع ذراعيها . . . وكأنهم أرادوا الخلاص النهائي من مقاومتها ، فجعلوا يدقون رأسها بالبلطة التي قتلوا بها الزوج حتى هشموه ، وماتت المرأة الشجاعة بعد عذاب أليم ودفاع مجيد . .

الميدان

أما ميدان هذه المعركة الطاحنة ، أو بعبارة أصح المجزرة الرهيبة ، ففي حديقة نسيم باشا التي أسلفنا ذكرها ، وهي تبعد عن القرية ـ الطالبية ـ بمسافة على قصرها لا تسمح لصوت استغاثة بالوصول الى سميع

وهي محاطة بسور قليل الارتفاع ولها بابان أحدهما واسع كبير والثاني صغير ، وكان في نية صاحب الحديقة أن يبتني فيها بعض الابنية ثم انصرفت هذه النية الى تحسين الحديقة فبقيت بعض الاسس تعلو عن الارض قليلا تشبه « المصاطب » بعض الشيء ، وقد توسد أحدها القتيل وزوجته وطفله

وقد وجدت في هذه البقعة ثلاث أصابع يد القتيلة اليمنى وبعض أصابع يدها اليسرى أما بقية أطرافها المقطعة فقد وجدت متناثرة بعيداً في أحد أحواض الحديقة

أما الجثة فقد وجدت على مقربة من غرفة صغيرة معدة لان يبيت فيها الخفير وزوجته في فصل الشتاء

التبليغ

وما أن بلغ خبر الجناية مسامع رجال البوليس حتى هرع الى مكانها حضرة مأمور بندر الجيزة مصطفى أفندي محمد ومعه معاون البوليس ، وقد لحق بهما سعادة مدير الجيزة ووكيله وحكمدار البوليس ووكيل النيابة ، وأبدى الجميع اهتماماً غير عادي بالحادث نظراً لرفعة مكان صاحب الحديقة

وسئلت حماة الخفير « سعادة » عما اذا كانت تتهم أحداً بارتكاب هذه الفعلة الشنعاء فقالت انها تتهم بنداري فرحان وولديه فرحان ودرويش كما تتهم أخا بنداري المدعو سيد فرحان وسيد جوهر . فالقي القبض عليهم في الحال وشرعت النيابة في اجراء التحقيق

وقد كان هؤلاء خفراء الحديقة قبل أن يعهد مفتش مزارع دولة نسيم باشا بحراستها الى صالح شيحة وزوجته ، وقد طرد الاولون لكثرة ما شكا الناس من سوء معاملاتهم

وحياة شنبي . . !

ومنذ ثلاثة شهور مضت قبل هذه الحادثة الفظيعة سرق من الحديقة بعض العنب فاتجهت ظنون الخفير وزوجته الى بنداري وأولاده وتشككوا في أنه ربما أرادوا النكاية بهما فتطاولوا بسرقة العنب

وبلغت السرقة الى الجهات المختصة فقبض على بنداري وأولاده المقبوض عليهم الآن وعلى أخيه سيد فرحان العربي ، ولكن سرعان ما أطلق سراحهم اذ لم تقم أدلة كافية تثبت ارتكابهم حادث السرقة

وبعد أن أفرج عن هؤلاء ببضعة أيام تقابلت حماة الخفير المقتول مع بنداري في زراعته وكانت في طريقها الى بيتها فقال لها هذه الجملة :

« وحياة شنبي ان ما كان شيحة يمشي من هنا لأموته » ! !

وأمسك بشنبه زيادة في التوكيد وكان ذلك على مرأى ومسمع من رجل يدعى حجاج اعترف بذلك في التحقيقات

شهود وأدلة

وقد أراد بنداري أن يثبت ابتعاده عن القرية أثناء حدوث الجريمة فاستشهد بسائق سيارة قال انه ذهب معه في الساعة الخامسة الى سوق الخضار بالقاهرة . واستدعى المحقق ذلك السائق فأنكر انه رأى بنداري أو اصطحبه معه في ذلك الوقت

وعاد الرجل يستشهد بأولاده فقرروا انهم حينما خرجوا (قبل ما يمشي الترام) لم يجدوا والدم ...

وقد قبضت النيابة على رجل يدعى سالم العربي من كفر ترمس وعلى رجب حجاج الذي وجدت في اقدامه آثار عض وخربشة ...

ولا يزال التحقيق جارياً بهمة ونشاط لاستخلاص نتيجة حاسمة من هذه المقدمات

ومما هو جدير بالذكر ان محمد سليم الذي طرق باب الحديقة في صباح يوم اكتشاف الجريمة قرر في التحقيق انه كثيراً ما سمع من شيحة ـ الخفير المقتول ـ هذا القول :

« أنا ضدي (خصمي) بنداري وخايف ده قتال قتلة » . . . ! !

يدفع غرامة قضائية لغيره

احتجاجاً على القانون !

في يوم ٢٨ يوليو الماضي تقدمت امرأة تدعى فيوليت بيتر الى بوليس بادنجتون بانجلترا شاكية من انها كانت واقفة في محل للرهونات عينته ولما أنهت مهمتها فيه تفقدت طفلها البالغ من العمر نحو شهر ونصف فاذا به قد اختفى . وعلى اثر ذلك كلف رجال البوليس كلهم في الناحية وزملاؤهم في جهات أخرى بالبحث عن ذلك الطفل الذي خطفه أناس مجهولون ولكن مساعي البوليس ذهبت كلها هباء ولم يعثر على الطفل المفقود

وكان البوليس قد نشر اعلاناً في الصحف وعد فيه باعطاء جائزة لمن يأتي بذلك الطفل أو يدل على مكانه ففي يوم ١٠ اغسطس الماضي جاءت الى البوليس امرأة تدعى المسز بيلي وحكت حكاية استغربها البوليس في بداءة الامر ولكنها اتضحت حقيقتها . وخلاصتها انها يوم ١٩ يونيو الماضي وضعت طفلا غير شرعي في أحد المستشفيات الخيرية فلم تدر ماذا تفعل به ولكنها هداها فكرها الى نشر اعلان في احدى الصحف تعرض فيه طفلا على من يريد أن يتبناه . ولم يمض يومان من ذلك حتى كتبت اليها المسز فيوليت بيكر بأنها راغبة في تبني ذلك الطفل . وقد ظهر ان الدافع لها الى ذلك هو انها عاقر وان زوجها يتمنى له ولداً فخدعته تسعة اشهر بادعاء الحمل وأخيراً جاء أوان الوضع المزعوم فكان في تبني الطفل الوليد أحسن حل للمشكلة . وقد اتفقت معها المسز بيلي على إعطائها طفلها ولكنها احتفظت بحق استرداده اذا لم تجد العناية به كافية . وبعد شهر من ذلك زارت المسز بيلي متبنية طفلها فوجدته قذراً غير معتنى به ولذلك طلبت إرجاعه اليها فلم تمانع المسز بيتر في ذلك ولكن استمهلتها أياماً معدودة حتى تحبك خدعة لزوجها وأخيراً تقابلت المرأتان في مكان معين وأخذت الطفل أمه الحقيقية وانتهت المسألة لولا ان المسز بيتر أرادت خدع زوجها حتى لا يسأل عن الطفل فلم تجد غير وسيلة ادعاء خطفه

وقد حوكمت امام المحكمة وحكم عليها بغرامة قدرها خمسون جنيها لأنها ابلغت البوليس بلاغاً كاذباً . وكان القاضي يميل الى الحكم بالبراءة نظراً للدافع الذي دفعها الى تلك الفعلة ولكن ظهرت لها سوابق عديدة فلم يسع القاضي الا ان يحكم بتلك الغرامة وقد خيرها تبعاً لنص القانون بين دفعها وبين ان تسجن ثلاثة اشهر فتقدم رسام معروف يسمى فوستر وتبرع بالغرامة رغم عدم معرفته المتهمة وقال انه انما يفعل ذلك احتجاجاً على القانون الذي يخير المحكوم عليه بين السجن والغرامة فكأنه يقضي بأن الاغنياء لا يجوز لهم السجن وكأنه يقدر للحرية الشخصية ثمنا معلوماً !

ام فى المائة والثلاثين وابنة فى الخامسة والتسعين

« ام كشاف » معمرة حى القبيسى — تدخن ٠٠٠ ٢٦٠ ١ سيجارة وما تزال حية !

اقتادت الصدف احد « محرري الدنيا » الى العثور على شخصية غريبة وهي فطوم المشهورة باسم « ام كشاف » معمرة حي القبيسي وقد صرحت له انها بلغت من العمر مائة وثلاثين عاماً وأنها ما زالت تعمل وتجد للحصول على قوتها وقوت ابنتها ولو صح ان لها هذا القدر من العمر لكانت من أغرب شخصيات العالم . وفيما يلي يصف المحرر مقابلته « لام كشاف » ويسرد حديثها معه



فطوم المشهورة « بام كشاف »

يعرف حسن افندي رجب شيخ الفحالة كل ما يحيط بحي القبيسي من مدهشات ويحلو له أن يظهرك على صور ذلك الحي التي تبدو لأول وهلة غريبة مدهشة ولم يكن مما زفته حين أخذت سبيلي معه إلى منعطفات ذلك الحي انني سأرفع القناع وأحدث قراء « الدنيا » عن شخصية ممتعة طريفة

خناقة

في إحدى حواري ذلك الحي صادمتنا حين كنا نسير به ضجة هائلة شهدنا في صخبها منظر رجل تنهال الصفعات على وجهه وتصبها عليه يد امرأة شمطاء بينما وقف الجمهور يمعن في الضحك وبينما قصرت الايدي عن أن تمتد لتحول بين صفعات المرأة ووجه الرجل الذي كان يستغيث ولا مغيث ، ولكم أدهشتنا هذه الحالة التي شهدناها في اتجاه الجمهور إلى الضحك وإسرافه في التهليل على نسق غير مألوف في الشاحنات التي لا يكون وجود الناس فيها إلا إعلاناً حاسماً بفضها وانتهائها معاتكن حادة ومهما يكن الضرب فيها شديداً قوياً ، وبعثتني هذه الدهشة على أن أسأل حسن افندي عن سر هذه المرأة الجريئة الباسلة التي لا يقف في وجهها أحد . فاذا به يزيدني عجباً حين حدثني بأنها معمرة الحي وانها تبدو في هذه القوة المتوثبة على الرغم من بلوغها المائة والثلاثين عاماً . !

هنا اتجهت فكرتي إلى أن أحدث هذه السيدة وأن أتعرف منها قصة قرن وثلث قرن مضت بين ذكريات هذه السنين الطويلة التي قطعت مراحلها بجدة نشيطة دون أن تعرف الملل والكلال

ورغبت إلى حسن افندي أن يقدمني اليها ، فلم يمض طويل وقت حتى تحققت هذه الرغبة السعيدة المفرحة



« أم كشاف » وابنتها

على عتبة الدكان

ذلك أن السيدة بعدان انتهت من معركتها جلست الى دكان حلاق ووضعت « رجلا على رجل » وأخذت تدخن ! وكان استقبالها إياي مزيجاً من الكبرياء التي تخلفها رحابة السنين والحفاوة التي تبعثها مفاجأة طريفة هي لقاء الشيخة المعمرة لصحفي يحدثها ويذيع على الناس أمرها بأكمله ، وكم سرها ان تلتقط عدسة « الفوتوغرافيا » صورتها الرشيقة في أوضاع متنوعة وان تجمع بينها وبين ابنتها العزيزة — الغالية — في مكان واحد !

تكرمت الشيخة المعمرة فأجلستني جوارها وتفضلت علي بسيجارة أشعلتها بينما كانت هي تشعل سيجارة أخرى من واحدة أصارها التدخين الى الذبول حتى صارت — عقباً — وبدأنا حديثنا في جو من الصراحة المطلقة التي خرجت منها بذلك الموضوع الطريف وبهذه المعلومات الشيقة

من تكون ؟

قصيرة ضئيلة ولكنها شجاعة باسلة وهزيلة لاتكادتشعر بها وهي بجانبك ولكن يدها ماتزال قوية تلك هي العمة « فطوم » أو « أم كشاف » كما يلقبها أبناء القبيسي وساكنوه وليس ما يروعك فيها هو ذلك القصر وهذا الهزال وحده وإنما هناك جرأة اللسان وعدم تعثره ذلك ما يروعك لأن الشيخوخة لم تحدث فيه عملها الذي ينتهي بالألسنة الى التمتمة وعدم الانطلاق !

ولدت « أم كشاف » في الزقازيق ونشأت في بيئة الفلاحين الذين لاتعوقهم في الحياة نظم ألوانها وأخذت سبيلها الى الوجود دائبة على رعاية أبيها الريفي حتى اكتملت حلقتها الثانية وأصبحت على سدة الزواج . ولقد استطاعت عائلتها أن تمكن لها أسباب السعادة فى كنف زوج أحبها وأخلصت له واستقامت بينهما روح الوفاق والوئام ، وكم يسر أم كشاف أن تقص عليك بأنها أخذت مهر زواجها خمسة أكياس حتى اذا ماسألتها أن تفصح لك عن هذه الاكياس علمت أن كل كيس منها كان على اثنين بنتو

أمينة

على أن سماء الشرقية لم تمطر هذين الزوجين السعيدين ذهباً ولا فضة وكانت رغبتهما قد اتجهت إلى محاربة الكفاف في العيش فلم يجدا أهنأ من سماء القاهرة رواقاً يمتد على رأسيهما ويظللها بالسعادة والهناء فودعا الزقازيق وغادراها إلى العاصمة وأقاما فيها

وفي خلال إقامتها بالقاهرة رزقت « أم كشاف » بنتاً قدرت فيها روح العبقرية الممتازة والأمانة البالغة فأطلقت عليها اسم « أمينة » وأخرجتها إلى الوجود صورة من طبيعتها القوية الدائبة التى عرفت بها كيف تكون وحدها « غسالة » حي القبيسى وكيف تهزأ بالدنيا وما فيها حتى ترضى نفسها الطموحة إلى مباهج الضحك والسرور

عفريت وطلاق

على أن « أم كشاف » بعد أن قضت في بيت زوجها عشرين عاماً قد امتلأت حياتها بروح جديدة . . هى تلك الروح التى هبت عليها من أطراف العالم الأرضى ليفهم كل من لم يكن يفهم أنها — مريوحة — وأن الشيخ مكاوى يجثو على أنفاسها ويأخذ منها قرينة لا يعدوها ولا ينزع قوته منها . ولعل ذلك الشيطان الذى لحقها كان أثراً من آثار انتقالها إلى القاهرة حيث دبت في جوارحها نسمات جديدة لم تكن لتدري بها من ذى قبل وحيث وقع نظرها على أقوام جدد ومناظر طريفة لم تألفها في الريف

وشهد الزوج في « أم كشاف » نزعة جديدة تطور بها كل نظام في البيت فلما أراد ان تعيد حياتها إلى عهدها السالف أشاحت عنه وأفهمته على ان الشيخ مكاوي يأبى الا أن تكون على ذلك النحو الذي أثقل الزوج وأمضه فلم يجد وسيلة تنجيه إلا أن يطلب اليها الانفصال عنه ، وكأنما كانت هذه الرغبة تساورها من زمن بعيد فقد حدثته بأن الشيخ مكاوي يريد أن تباعد ما بينها وبينه . وهكذا تم انفصال الزوجين وتبعت أمينة أمها البارة . . !

ولم ترض أم كشاف ان تدع زوجها في وحدته يهوي الى حضيض المهانة والضعة بعد ان وفرت له أسباب السعادة تلك الاعوام الطوال فأخذت تبحث له عن زوجة جميلة ، واستطاعت بعد جهد أن تعثر على هذه الشريكة التي تخلفها في بيت الزوج فأعدت لخطوبتها اليه ما وفقت اليه من بذل حتى جمعت بينهما وأقامت صرح حياتهما الهانئة بينماقنعت بالعيش وحدها مرضاة للشيخ الارضي ونزولا عند مشيئتهالتي لا مرد لها

نظام بديع

وفي أحضان هذه الحياة المعتزلة بقيت أم كشاف تحتفظ لنفسها بنظام لا تعدوه ، ذلك انها تغادر منزلها في الصباح الباكر الى منازل الزبائن الذين يدعونها لغسيل الثياب ، وقد يستحيل عليها أن تغادر المنزل دون أن تقبل فتاتها التي لزمتها الى اليوم على الرغم من بلوغها الخامسة والتسعين ثم تظل خارج البيت الى الساعة الخامسة فتعود اليه وقد حملت الى ابنتها ما لذ وطاب . حتى اذا ما تناولا الطعام سوياً كان الشأن لديهما أن يتركا الدار الى زيارة الصديقات في حي القبيسي . وكثيراً ما امتدت حلقة الزيارة حتى يفدا على دارهما في منتصف الليل

ولن تدرك عطف أم كشاف على ابنتها الا ان تراها وهي تحتضنها اليها والا أن تسمعها وهي تلقي آيات الثناء على جمالها النادر وشبابها الذي لم تذهبه السنون ، ولكن أبلغ ماقي مظاهر الحنو أن لا ترضى أم كشاف بأي عمل تزاوله ابنتها فهي تحب أن تعيش سعيدة مغتبطة وترى ان أسباب هذه السعادة لا تبدو الا حيث تباعد بينها وبين مزاولة أي شيء وفي ذلك من الرحمة والاشفاق ما فيه

بطلة التدخين

وقد راعنا في أم كشاف أنها لا تترك السيجارة من يدها ، وان فمها لا يدع ارسال حلقات الدخان من فوهته الواسعة بينما تجلس القرفصاء أو تستلقي على كرسي خشبي يجاور حانوتاً في الحارة التي تقيم فيها فلما أظهرناها على عجبنا من ذلك الافراط في التدخين تحدثت

(البقية على صفحة ١٩)

جناية منشية الامراء

يقتل وبجانبه خفيران

(لمندوب « الدنيا » الخاص)





أسدل الليل ستاره على قرية منشية الامراء التابعة لمركز بني سويف وسكنت الطبيعة وأوى الفلاحون الى اكواخهم يستريحون من تعب النهار وجهاد الحياة ويستعيضون قوام لعمل الغد

وكان بين اكواخ القرية كوخ قديم يسكنه معوض أبو العينين وزوجته عز . وهما زوجان عجوزان في السبعين من عمرهما يعيشان عيشة هادئة راضية

الحلم الرهيب

وانتصف الليل فاستيقظ معوض فجأة على صوت زوجته حيث سمعها تبكي وتولول . . . ورآها جالسة في فراشها فزعة مرعوبة ترتجف وجلاً وتنظر حولها في خوف

سألها عما بها فقالت بين بكائها ونحيبها : « ولادنا يا معوض .. ولادنا ! ! . . »

وكان لهما ولدان محمد ، وعلي .. وكل منهما رجل قوي البناء سليم الجسد متزوج يسكن مع زوجته في منزله ويعيش مغتبطاً في داره

وسألها معوض عن خطبها فأجابت بانها رأت في منامها كأن ذئباً كاسراً انقض على ولدها محمد ومزقه بأنيابه وأخذ ينهشه نهشاً حتى قضى عليه

ثم رأت كأن ثعلباً كبير الحجم هائل التكوين انقض على ولدها الثاني علي وما زال به حتى قتله وأخذ يمزق أوصاله ويعري لحمه ويشرب من دمه

وهدأ معوض زوجته .. ان هي الا أضغاث أحلام . . وتفسيره ان ولديهما يعيشان طويلا عيشة سعيدة

ولكنه على الرغم من ذلك لم يهنأ له الرقاد بل ساورته الوساوس وأقضت مضجعه فلم يستطع الصبر حتى يطلع النهار بل خرج وذهب الى منزل ولديه . فرأى كلا منهما راقداً في فراشه هادئا سليما

وسري الرعب عن نفسه واطمأن على ولديه ولكنه أراد أن يزيد طمأنينته فذهب في صباح اليوم التالي الى بني سويف وقصد شيخاً روى له الحلم وسأله عن تفسيره فلم يخف الشيخ عنه أن ولديه سيموتان قتلاً ! .

وعاد معوض الى القرية ولم يخبر زوجته بذلك بل سلم الأمر الى الله قائلا : « العمر بيد الله ، ولا يعرف الغيب غيره »

الذئب الكاسر

لم يمض على هذه الرؤيا اسبوع حتى صدقت الرؤيا الماثلة .. او بالحري صدق اول فصل من فصولها

فقد ذهب محمد بن معوض الى الواسطي لعمل له . وأتم عمله ثم عاد صوب قريته وما كاد يعبر قضيب السكة الحديد ليركب القطار القائم الى بني سويف حتى دهمه قطار مار من الجهة الاخرى وانقض عليه يدوي ويزمجر كالذئب الكاسر فطواه تحت عجلاته ومزق جسده تمزيقاً ونهش أوصاله

ونقلت الجثة الى القرية مشوهة مقطعة وكبر المصاب على الاب الشيخ

وعلى الام العجوز التي أدركت ان النصف الاول من حلمها صدق وكان تفسيره رهيباً

موسم الجمع

ابتدأ موسم جمع القطن في شهر سبتمبر الجاري وراح اصحاب الاراضي يجمعون الفلاحين للعمل في جني القطن بأجر زهيد

وقامت الحركة في منشية الامراء واخذ الفلاحون يعملون بجد ونشاط طول نهارهم من مطلع الشمس الى مغربها حتى ينتهي اليوم فيتناولون اجورهم ويعودون الى منازلهم راضين مغتبطين

وخرج علي بن معوض الثاني الى الحقول مع زوجته بهية وأختها تفاحة يعملون في الجني كل يوم

اما الاب فكان دائم اللهفة على ولده . مستمر الفزع ففي كل مساء يخرج من القرية ويترقب عودة ولده حتى اذا رآه مقبلا من اقصى الحقل مع زوجته اطمأن باله وعاد به الى القرية وهو يحاول ان ينزع من ذاكرته ذلك الحلم الرهيب

وكان علي يحب زوجته بهية حباً جماً وقد رزق منها غلاماً كانت الام تحمله معها الى الحقل في كل يوم فتجني القطن والطفل على كتفها

وأما تفاحة أخت بهية فكانت فتاة لطيفة صغيرة السن يعطف عليها علي عطفاً خاصاً ويحبها اكراماً لزوجته التي لا يتوانى عن بذل كل ما في وسعه من أجل مرضاتها

عاشق ثقيل :

وكان بين جامعي القطن في الحقل الذي يشتغل فيه علي وزوجته وأختها رجل من أشقياء البلد وأشرارها يدعى عياد محمد مرسي قضى حياة حافلة بالاجرام ودخل السجن مراراً وكان همه الدائم ان يتودد الى نسوة القرية ويتحرش بفتياتها

ولكنه لم يكن موفقاً في وقائع غرامه فقد كانت الفتيات تنفر منه وتستعيذ بالله من لقائه والنسوة يخشين رؤيته ويتحاشين مقابلته

ولكن ذلك لم يكن ليردع عياداً فقد علم ...

وقائع الاجرام ... أن الانسان ... يستطيع أن ينال ... مرغوبه عنوة واقتداراً ... وليس من الرجولة أن يشتهي الانسان شيئاً ثم يكتفي بالتمني ! !

انتشر الفلاحون في الحقل صفوفا متراصة يسيرون بين شجيرات القطن تحت أشعة الشمس المحرقة . ألقى عياد نظرته على الفتيات العاملات فهوى بصره على تفاحة الصغيرة أخت زوجة ... ورآها ناضرة في صباها مليحة في لونها الاسمر وخزامها الذي يزين أنفها فوقع عليها اختياره

وما زال ينتقل من بين الصفوف حتى وصل الى الصف الذي تشتغل فيه تفاحة وأخذ يتقرب منها ويسمعها كلماته البذيئة ومغازلته الخشنة

وراح يتباطأ في الجني حتى يبتعد الجامعون ويخلو له الجو بتفاحة فيزداد تقربا ... وهي تبعد عنه وهو لا يرتدع

وما كان في وسع تفاحة أن تترك العمل وتعود الى القرية فانها لو صنعت ذلك حرمت من أخذ أجرها وهو مورد الرزق الوحيد

واشتط عياد في مغازلته وتحرشه بالفتاة ... حتى ضاقت به ذرعاً وشكت أمره الى ... بهية ولم تجد بهية مناصاً من أن تطلع زوجها علياً على الامر فاستشاط غيظاً وثار ثائره

الاعتداء :

وكان يوم الاثنين ١٥ سبتمبر الجاري ... الفلاحون الى الحقل وأقام علي يراقب تفاحة من طرف خفي فرأى عياداً يحوم ... ويتحرش بها ويضيق عليها المسالك وهي منه خائفة وجلة وتنظر الى علي نظرة ... واستنجاد لينقذها من شر هذا الرجل المغرور ...

وهاجت نخوة علي ولم يطق صبراً ...

(البقية على صفحة ٢٣)

مذبحة في بنها

(بقية المنشور على صفحة ٧)

الصبر الاخير

وفي اليوم التالى وهو يوم الحادثة خرج من منزله ساعة الغروب وذهب يحضر «التمام» واستلم بندقيته وجبخانة فيها عشر رصاصات ثم عرج على منزله في طريقه الى وابور الخليج ليأخذ عشاءه قبل ذهابه الى الوابور

وما كاد يدخل الشارع حتى قابله الاطفال بصيحاتهم العادية ففقد صبره الاخير ولم يجد في ميدان الجلد متسعاً

مطاردة مشؤومة

ولم يبق في المنزل أمامه الا «المصرية» أم احمد حامد فأطلق عليها رصاصة رابعة ولكن دخان البارود أعماه فأخطأها ولم تنتظر حتى يجهز عليها بل خرجت من المنزل هاربة وهي تستغيث وتولول

وانطلق الخفير في أثرها وهو يهدر كالبعير الهائج ولما رأته يتعقبها وسمعته يحشو بندقيته بالرصاص لجأت الى منزل قريب تحاول الاحتماء بداخله

وكان ذلك المنزل منزل عبد الحميد صبري .. وفي فنائه ابنه الصغير حسين يلعب فلما دخلت المرأة فناء المنزل مسرعة انقض الخفير في أثرها واطلق بندقيته .. ولكنه أخطأ الهدف ولم تصب الرصاصة المرأة المقصودة بل اصابت الغلام البريء في صدره فمزقته تمزيقاً وسقط يتخبط في دمائه وفاضت روحه في الحال

وفزعت المرأة وخرجت من ذلك المنزل هاربة والخفير في أثرها .. ودخلت منزلا آخر يجاوره تلتمس النجاة وهو منزل خليل حجر ولكن الخفير كان أتبع لها من ظلها فهاجمها في ذلك المنزل وأطلق عليها رصاصته السادسة

وقضى الله بأن تنجو ايضاً هذه المرة فأصابت الرصاصة صاحبة المنزل وهي امرأة في مقتبل عمرها تدعى زينب خليل حجر واطاحت النار رأسها ونثرت مخها وألقتها صريعة مخضبة في دمائها

الرصاصة الاخيرة

ساد الفزع في الشارع وامتلأت قلوب الناس رعباً .. وقد كانت هذه الدقائق الطويلة التي بث الخفير فيها روح الهول في القلوب أكثر الساعات رهبة وفظاعة

وغدا الناس من الشارع يستنجدون بالبوليس ويستغيثون بالتليفونات ، والخفير ماض في مطاردة عدوته اللدودة وقد أغلق الجيران أبواب منازلهم وتحصنوا خلفها واشتد الهرج والمرج وسادت الفوضى

وخرجت زوجة الخفير في أثر زوجها تلطم خديها وتناشد زوجها ان يستفيق من سكرة الدماء وأدركته وهو يهم بقتل المصرية وصاحت به :

— كفاية عليك .. انت مش عارف عملت إيه .. قتلت الحارة كلها ! ! . .

ولكن الزوج كان في غير وعيه فلما رأى زوجته تعترضه سب ولعن وصوب عليها بندقيته وأطلق عليها رصاصته الاخيرة فاستقرت في ذراعها

وفي تلك الساعة خارت قوة الخفير وانهكت اعصابه فاستطاع البوليس ان يقبض عليه ويجرده من سلاحه وينزع الرصاصات الثلاث الباقية

وكان ما كان من هياج الجماهير عليه ومحاولتهم الفتك به ثم نقله الى مركز البوليس

أقوال القاتل الاولى

وقف القاتل بين رجال البوليس والتحقيق وهو هائج مضطرب مرتجف الجسم يردد قوله في صياح وندب : «ازاي ؟؟.. ازاي أكون زي مايقولوا ؟. أنا راجل !!.. أنا راجل !!.. ازاي الحكومة تشغلني لو كنت زي ما يقولوا ؟ ؟ . . اذا كنت كده لازم أموت أحسن . . مش عاوز أعيش . . طهقت . . طهقت . . ! ! . »

وبعد ساعات طويلة . بعد أن ولت نشوة الدماء وهدأت أعصاب القاتل المتوترة دهش دهشة بالغة وأصابه فزع شديد عند ماعلم أنه قتل أربعة وأصاب اثنين آخرين باصابات خطرة . وقال : «لا أذكر الا أنني قتلت احمد حامد . . بعد كده . ماحسيتش بحاجة . . . مش عارف عملت إيه ؟ . ماكنتش واعي . »

وسردت عليه أسماء القتلى والجرحى . وهو يعلق على كل اسم بكلمة

احمد حامد . . . . . في داهية

أخته منيرة . . . . . في ستين داهية

امرأته زينب . . . في داهيتين

الغلام عبد الحميد . . لاحول ولا قوة إلا بالله . . مسكين ازاي مات ؟ ؟

زينب حجر . . الله يرحمها . . ماتت ؟ ؟

زوجته بغداد . . مستحيل ! ! . .

اليأس القاتل

مرت على هذه المذبحة يومان تهدم فيها الخفير وتحطم تماماً . حتى ليغلب على الظن أنه لن يعيش حتى يوم محاكمته . فقد تدهورت صحته تدهوراً مخيفاً وبلغت الاصابات التي أصابه بها الشعب الهائج مبلغا شديداً . . . وتحطمت أعصابه . واستولى عليه الذهول . حتى يحسب من يراه أنه هادىء مطمئن لم يرتكب إثما . . وما هو إلا جثة بالية تخفق فيها روح لاتكاد تستقر

فهل يقتله اليأس والاسى قبل أن تقتص منه العدالة ؟ ؟ ..

في المستشفى

نقلت الاجساد الى المستشفى ووضعت جثث القتلى الاربعة في قاعة الموتى فكان مشهداً مفزعاً تقشعر منه الاجساد

أما المرأتان المصابتان وهما زينب حسنين زوجة القتيل الاول وبغداد خليفة زوجة الخفير القاتل فقد لقيتا من عناية حضرتي الدكتورين عبد المقصود بك نجيب كبير أطباء المستشفى والدكتور محمد بك ابرهيم ما أنقذ حياتهما من الهلاك

فقد بذلت لهما كل الاسعافات وقضى الدكتور عبد المقصود ليلة يصارع المنية حتى صرعها وأنقذ المرأتين المنكودتين من مخالبها

ولم يكن طبيباً شافياً فقط بل كان مواسياً رحيما يلاطفها بالكلمات الرقيقة ويخفف بلوتها بالالفاظ اللينة حتى زال عنهما كل خطر وتولى كل فزع

ومع ذلك فان بغداد لا تكف عن البكاء في صمت ولا تكف عن ترديد قولها : «بكرة يقتلوني أما اخرج من الاسبتالية»

فكأنها تذكر هجوم الناس عليها ومحاولتهم الفتك بها وتتخيلهم يترصدونها لدى باب المستشفى للتنكيل بها

واما زينب فانها لبثت تتقلب على فراش الخطر يومين الى ان انتصر الطب وزال عنها الخطر . وكانت هذه المرأة التعسة حاملا ففي صباح يوم السبت اجهضت حملها وبذلك اصبح ضحايا هذه المذبحة خمسة اشخاص خامسهم ذلك الجنين الذي لم يتحمل نوبات الفزع والالم التي انتابت امه فمات في احشائها

ولعل اكبر ما في هذه الحادثة ايلاما مشهد الشارع الذي سفكت فيه الدماء وقد اقيم امام كل بيت مأتم واجتمع امام كل باب فريق من النسوة الموشحات بالسواد يندبن قتلاهن ويلعن تلك الساعة المشؤومة ! !

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء، ونرجو ألا يعتمد أحداً مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

القبض على «جحا» !!..

تقوم في جميع اقسام العاصمة حركة نشطة واسعة النطاق لمكافحة المخدرات والضرب على أيدي التجار والمدمنين والمهربين . وهي حركة مصدرها تعليمات مشددة أصدرها سعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة

وقد وفق محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية الى القبض على تاجر من أشهر وأكبر تجار المخدرات في القاهرة وهو جمعة عمر الشهير بـ «جحا» وقد كان مطلوباً للتحقيق والقبض عليه منذ زمن بعيد دون أن يتمكن رجال البوليس من العثور عليه

وقد علم امام افندي أن جحا سوف يحضر حفلة عرس في جهة القبيسي ، ومعروف ان مثل هذه الحفلة تكون فرصة سانحة لترويج المخدرات وتعاطيها . فذهب على رأس قوة من البوليس بملابس بلدية ثم انقضوا على جحا في الحفلة وقبضوا عليه فوجدوا معه ١٤٠ جراماً من الحشيش

وأخيراً وقع جحا في قبضة العدالة كما حكم على زميله «البب» بسنتين يقضيهما في السجن

يرهن حذاء والده

نظرت محكمة اكسفورد في قضية شاب اسمه هاري ايلس اتهم بسرقة ١٣ جنيها ودفتر توفير بالبريد للغير توصل الى سحب ثلاثة جنيهات من البريد وكان قد سرق المبلغ والدفتر من صندوق بيت كان يدخله خفية لصلته بفتاة فيه وقد ظهر أن المسروق يخص جد هذه الفتاة . وفي اثناء المحاكمة شهد ناظر المدرسة التي سبق أن تعلم بها فقال انه «اسوأ ولد دخل مدرسته منذ انشئت حتى الآن» . واتضح أن له سوابق كثيرة ومنها أنه في أحد الايام سرق حذاء والده وسترته ورهنهما وانفق المبلغ الذي استلفه عليهما في مسراته

قصص الحياة

العمة القاسية

كانت الفتاة شفيقة وعمرها إحدى عشرة سنة تقيم عند عمتها نفيسة محمد حسن القاطنة في حي شبرا ، وكانت الطفلة التعسة تطيع العمة طاعة عمياء ولا تحيد قيد شعرة عن تنفيذ ما تأمرها به لعلمها بما يترتب على عكس ذلك من ضرب موجع أليم

وسئمت الفتاة هذه الحياة التي يتخللها الضرب من حين إلى حين ، وشاءت أن تضع حداً لآلامها فانتهزت فرصة ذهابها إلى حانوت بدال قريب من بيت العمة ، ثم ولت الأدبار هاربة

وأبلغت العمة الخبر إلى بوليس قسم شبرا وقبل أن يقف رجاله على مكان الطفلة المفقودة كانت نفيسة قد قبضت على شفيقة في منزل أخيها بباب الشعرية

أعادت الطفلة إلى البيت واحتفلت بعودتها بأن قدمت إليها « علقة » فاخرة ، ومنعت عنها الطعام والشراب يوماً كاملاً . .

وأخافت هذه المراسيم الطفلة فعادت إلى الفرار وذهبت إلى أخت لها تحتمي بها وترجوها ألا تعيدها إلى العمة القاسية المستبدة

وعلمت نفيسة بمكان شفيقة فذهبت تطلب إعادتها إلى بيتها فادعت شقيقتها أنها ليست لديها ولا تعرف مكانها . . .

وذهبت نفيسة عقب ذلك إلى قسم شبرا وأبلغت أن شفيقة سرقت من منزلها نقوداً تقدر بثلاثة جنيهات وأشياء أخرى تساوي جنيهين ونصف جنيه . . .

وشاءت العدالة أن تكشف عن كذب المرأة وافترائها على الطفلة لارغامها على العودة إلى تعذيبها وضربها ، فأخذ عليها رجال البوليس تعهداً بأن لاتتعرض إليها قط ولا تحاول أخذها إلى بيتها مرة أخرى .

يشتري الغرام بالسرقة

استليو كوتا بوليس ميكانيكي كان يشتغل في إحدى شركات الفحم الكائنة في شبرا . ولاحظ المهندس المراقب ان الفحم المستهلك في الشهور الاخيرة يزيد كثيراً عن القدر العادي ، فاستنتج من ذلك ان لا بد من وجود يد خفية تسرقه

وتحرى المهندس مسألة فقدان كميات الفحم هذه الى ان علم ان استليو قد باع لآخرين فحماً من نفس النوع الذي تستعمله الشركة وهو صنف هي صاحبة امتيازه الوحيدة

أبلغ المهندس اتهاماته الى قسم شبرا فقام حضرة ضابط المباحث بعمل تحريات دقيقة اتضح له منها ان استليو باع لسلمان روفائيل ٩٠٠ كيلو من الفحم الذي تنفرد الشركة ببيعه واستيراده ، كما باع ٦٠٠ كيلو لآخر يدعى موريس ليفي وقدرت قيمة المسروقات المبيعة بمبلغ ٣٥ جنيهاً

وواجهت النيابة التي تسلمت التحقيق وباشرته المتهم بالشهود فاعترف بالحقيقة كاملة ، واتضح انه فعل ذلك لانه يحب فتاة حباً عميقاً ملك عليه مشاعره ، ولكنها كانت تصد عنه ولا تبادله عواطفه ، فأراد أن يلين قناتها ويدفعها الى غرامه بالتظاهر بالغنى والبذخ فسرق الفحم وباعه . . .

وأصبح أسير الغرام أسير السجن ورهين المحاكمة . . .

٢٥٠ قرشاً

تساوي ١½ قرشاً ونصفاً

رمضان العزبي « فاعل » مسكين شكا لابنته يوماً ألماً في عينيه فطيبت خاطره ووعدته خيراً ، وهي معولة على أن تبحث عن الدواء الشافي لآلام عين أبيها . .

واعتادت « مسعودة » ابنة رمضان العزبي البالغة من العمر سبعة عشر عاماً أن تجمع أعقاب السجائر من القهاوي والطرقات ومن بعض المكاتب والدوائر ، التي بينها دائرة حسن بك غالي بشارع العيسي بالقاهرة

دخلت مسعودة الى الدائرة كعادتها فاذا بها تلمح فجأة الدواء الذي ظنته يشفي عين أبيها ويقوي بصره أيضاً

عثرت على نظارة تلمع في علبتها فأخفتها في الحال دون أن يراها أحد وحملتها مسرعة الى أبيها الذي طلب منها الدواء فجاءته بخير شفاء .

وما كاد الوالد يضع النظارة فوق عينيه حتى دارت به الارض ولم يستطع أن يتلمس طريقه ، لأنها لم تكن من مقاسه

وأراد رمضان أن يتخلص من هذه النظارة التي لا قيمة لها في نظره فصحب ابنته الى الطريق يعرضانها على المارة لعل أحداً يشتريها منهما

وأبرقت عينا أحد المارة لهذه اللقطة وما زال يساوم الرجل وابنته في ثمن النظارة حتى رضيا أن يبيعاها له بمبلغ . . . قرش ونصف القرش . ! !

دفع الشاري الكريم هذا المبلغ وهو يذكر لهما أنها « فالصو » لا تستحق الثمن الذى دفعه ابتغاء مرضاة الله . .

وهكذا تخلص رمضان وابنته من النظارة التي ذهبت الى حيث لا يعلمان

وفي يوم ١٨ سبتمبر الجاري لمح وكيل الدائرة مسعودة تقوم بجمع « سبارس » في شارع الساحة فأسرع اليها يقودها الى القسم

ولشد ما كانت دهشتها حينما علمت أن ثمن النظارة التي باعتها بقرش ونصف هو ٢٥٠ قرشاً . .

على أن الدهشة والأقسام المغلظة التي حلفتها هي وأبوها بأنهما لم يتقاضيا ثمناً للنظارة الا قرشاً ونصفاً لم يمنع من احالتهما على النيابة وحبسهما رهن التحقيق والمحاكمة . .

ولم يكف الاب وجع عينيه . بل ابتلي بالسجن ايضاً



سعودي احمد محمد المتهم بسرقة صندوق سكر

قهوة ينقصها السكر . !

سعودي احمد محمد من معتادي الاجرام بلغت حوادثه وسوابقه ما يزيد عن عشرة وحكم عليه فيها بأحكام مختلفة قضى في آخرها سنة كاملة يتمتع بضيافة الحكومة في السجن

خرج من السجن ولم يمض عليه الا القليل حتى اقترف الجريمة الحادية عشرة

فقد التحق سعودي بعد خروجه من السجن بعصابة لصوص صغيرة من دأبها السرقة والخطف ، واتفق مع حنفي عبد الوهاب قابل ، على ان يسرقا معاً صندوق سكر وتمكنا فعلا من سرقته وحمله سعودي على كتفيه العريضتين ومشى حنفي في جواره

وبينما هما يحملان الصندوق طرقت آذانهما الكلمة المعروفة : « امسك حرامي » فأطلق حنفي ساقيه للريح في الحال وارتبك سعودي بصندوقه فأدركه صاحب صندوق السكر وقاده الى نقطة السكاكيني التي حولته الى نيابة الوايلي

وقد قال سعودي في التحقيق انه لم يكن في نيته السرقة انما هو مجرد شيال . .

والغريب في أمر هذا اللص أنه قد تخصص في سرقة أشياء معينة هي النحاس والكراسي . فهل كان عازماً على انشاء قهوة وحاول الحصول لها على السكر الذي لم يكن ينقصها سواه ! !

سرقة في مستشفى

أصيبت سيدة تدعى سوسان اسحاق بمرض في عينيها فأخذت تتردد على العيادة الخارجية بمستشفى الرمد واضطرت الى اجراء عملية صغيرة قال الطبيب انها سوف تبرئها من مرضها

وأجرى الطبيب العملية التي حرمت السيدة من نور العالم بضعة أيام وحجبت الاربطة عنها رؤية الاشياء والاشباح ، وذهبت ذات يوم معصوبة العينين الى العيادة للكشف على عينيها كالمعتاد منذ ان أجرت العملية

وما كادت تقف على باب العيادة الداخلي حتى انقضت عليها فتاة تدعى صديقة عفيفي وعمرها ١٩ سنة وتقطن حي بولاق فانتزعت من احدى يديها سواراً ذهبياً وفرت

واستغاثت سوسان المعصوبة العينين بأحد الممرضين فأبلغ الامر الى معاون المستشفى الذي أصدر اوامره بعدم خروج اي فرد الا بعد ان يحضر البوليس لاجراء تفتيش الموجودين والتحقيق لمعرفة السارق

ولكن السارقة لم تكن قد غادرت دار المستشفى بعد وخشيت من عاقبة تصريح المعاون فأسرعت اليه باكية تحمل السوار وتقول انها عثرت عليها في مرحاض المستشفى ، وهي تردد طالبة الاذن لها بالخروج

وقبض على الفتاة وارسلت الى مركز البوليس ثم اودعت السجن متهمة بالسرقة مع الاكراه

بلاغ كاذب

في سبيل الانتقام

تعلم آمنة وزوجها خليل عن جارتهما سيدة أبو الطالب القاطنة بجهة مرجوش أشياء كثيرة أقل ما فيها انها سوف تسبب طلاقها من زوجها الذي لا يزال مسجوناً بسبب إحدى السرقات

وكثيراً ماصارح الزوج والزوجة جارتهما سيدة بانهما سوف يبلغان زوجها عنها ... شائنة حينما يخرج من سجنه

وكان هذا التصريح بداءة شر مستطير بين الطرفين فكثيراً ماتوترت بينهما العلائق ... بهما المشادات والمشاجرات الى قسم البوليس

وأخيراً قررت سيدة ان تتخلص من ... المضايقة حتى تضع حداً لما يرهقونها به ... تهديد ووعيد . فذهبت يوم الجمعة ... وأبلغت ضابط مباحث قسم باب الشعرية ... آمنة خليل وزوجها يحرزان « حشيشاً » ... منزلهما ووصفت مقداره بانه « قد الدنيا » ...

وذهب معها الضابط بعد ان اكد ... صدق اقوالها واستعدادها لتحمل كافة المسئولية التي تترتب على كذب دعواها

وفاجأ الضابط وأعوانه المنزل وأشارت سيدة الى جهة معينة في منزل جارها ... فوجد بها قطعة حشيش ملفوفة في شاشة ... غير ان الضابط ساوره الشك في سيدة و... ريبته استنكار الزوج والزوجة للحادث واتهامهما للمرأة بانها هي التي ربما تكون دسته لهما انتقاماً وغيظاً . . .

وبدأ الضابط التحقيق مع سيدة ولبث ثلاث ساعات يحاولها ويضايقها بالاسئلة ... بها تكب على قدمي الضابط وتسأله العفو ... انها هي التي وضعت الحشيش في منزل ... وزوجها لكثرة ما هدداها بافشاء ... لزوجها . . .

وأفرج البوليس عن الزوجين وقبض على سيدة وأودعها السجن انتظاراً لما ... كما ...

وهكذا راحت ضحية انتقامها . .

بمناسبة قرب افتتاح الموسم التمثيلي

«الدنيا» تتحدث الى رؤساء الفرق المصرية

«انى اعتقد ان معهد التمثيل سيكون اكبر معول لدك اركان الفن فى مصر وتقويض بنيانه»

على الكسار

٣

أصبحنا والموسم التمثيلي على الابواب ، فتطلعنا الى الفرق التي ستعمل ابان هذا الموسم ورأينا ان نستطلع آراء رؤسائها في شؤون مسرحية مختلفة فكان ان حدثنا السيدة فاطمة رشدي والاستاذ نجيب الريحاني ونشرنا الحديثين في عددين سابقين من « الدنيا » وفيما يلي حديثنا مع الاستاذ علي الكسار

هو الرجل الذي قادته العصامية وساقه النشاط والدأب على العمل الى بلوغ تلك المكانة التي قصرت دونها همم الكثيرين ممن اعتزوا بالجاه وارتكنوا على طائل الاموال

بدأ الكسار ممثلا أجيراً الا أن نفسه الطموحة لم ترتح الى ذلك فكان من كده واخلاصه لعمله وحبه لمن حواليه ان اصبح مدير فرقة هي انشط الفرق المصرية وأحقها بالرعاية والاعتبار . فهي دائبة أبداً على عملها دون توقف اذ تكون آخر فرقة تختم الموسم واول فرقة تفتتحه

هذا ولعل القراء لم ينسوا بعد ما كان من حديثنا مع الاستاذ الكبير «دني دنيس» رئيس فريق الكوميدي فرانسيز الذي هبط مصر أثناء الموسم الماضي للعمل في الاوبرا الملكية وتقديره للكسار وتكرر زياراته له ومشاهدة رواياته ثم اهدائه صورته بكلمة رقيقة موقعة بامضائه على الصورة

ومن ذلك التاريخ اصبح كل منهما صديقاً للآخر حميما وتوثقت بينهما صلة المودة فما كاد « دنيس » يصل الى بلاده حتى بعث لصديقه الكسار بخطاب رقيق يشكره فيه على حفاوته به ويتمنى قرب لقياه في ارض الفرنسيس او الفراعنة

ولقد تصادف عند زيارتي للأستاذ علي الكسار ان طالعه البريد بخطاب من فرنسا فضه فاذا به من الاستاذ « دنيس » يشكره على تهنئته له بنيشان « اللوجيون دونير » الذي أنعمت به عليه الحكومة الفرنسية وأرى ان خير ما يبين علاقة الصديقين هو ان آتي هنا على طرف من خطاب عضو الكوميدي فرانسيز فهو يقول بعد مقدمة طريفة :

« طال تأخيري ولم أشكرك حتى الآن على تهانيك الصادرة عن قلبك الطيب ، كنت غارقاً في بحر من الاعمال فأستميحك عذراً . . لا يمكنك ان تعلم مقدار اغتباطي حين تلقيت تهنئتك . . أنا دائم الذكرى لكم وأتصور في كل لحظة طريقتك الطبيعية في اضحاك جمهورك الذي يملأ صالة الماجستيك بما يعهده فيك من خفة الروح ومماشاة الامور على حقيقتها . .

« واني لأغتبط جد الاغتباط لاخوتنا الفنية رغم ما بيننا من بعد الشقة . . أجدد لك توكيد هذه الاخوة بكتابي هذا ولو أنه جاء متأخراً الا انني أقرنه بعذري وبتحياتي القلبية »

وبعد أن قرأت الخطاب والكسار مصغ اليه بانتباه لاحت عليه علائم الفخر وارتاح



الاستاذ علي الكسار

لهذا التقدير من رجل تعتبر شهادته وساماً جديراً بالتجلة والاكبار . ثم طويت الخطاب وناولته اياه وبدأت حديثي معه :

– ماذا أعددت للموسم المقبل ؟ وهل في نيتك اشراك عناصر جديدة في فرقتك ؟

فأجاب في سرعة ولهجة حادة : « ان نوعنا سيظل على ما هو عليه وان فرقتنا لن يدخلها تغيير ولا تبديل . . نحن نخرج في مسرحنا نوعي الاوبرا كوميك والفيري

« ونعتقد ان احداً غيرنا لا يستطيع ان يجارينا في هذا المضمار فما معنى ان نتركه الى غيره دون ان تلجئنا الضرورة الى هذا الترك ثم ما الذي ينقصنا من انواع الكوميدي ؟ أهو الريفيو ؟ انا معك في انه يجب ان نلتفت الى هذا النوع فهو مرغوب من الجمهور محبب لديه . ولكن عقبة كأداء تقف في سبيل تحقيق هذه الأمنية . تلك هي أن مؤلف الريفيو يحتاج في وضع روايته الى استعراض احوال البلد من سياسية الى اقتصادية . وكذلك يحتاج الى استعراض طوائف مختلفة من اهلها . . فهل تجد ان ذلك مباح لنا في الظروف الحاضرة ؟ وهل ترى قلم المطبوعات يسمح بأن تمر من بين انيابه رواية فيها تصريح أو تلميح لحالة البلد ان سياسية او اقتصادية ؟ كلا يا عزيزي فليس علينا الا أن نوفر جهودنا على مالا يكلفنا مؤونة اغضاب الغير ونبقى سائرين في طريقنا الذي رسمناه لأنفسنا عاكفين على نوعي « الفيري والاوبرا كوميك » وفيهما والحمد لله من الموضوعات ما يغينا عن الاحتكاك بمكامن الخطر وقانا الله وإياكم شرورها

« على انني انهي اليك باعتزامي على إدخال تعديل يسير في بعض الروايات هو ان ادمج بها عدة (نمر) من رقص ومنولوجات وديالوجات مما يستظرفه الجمهور ويميل اليه »

ثم وجهت نظره إلى الطريقة التي يتبعها في بيع جميع حفلاته مما ينشأ عنه أن فريقاً كبيراً ممن يرغبون حضور رواياته يأبى أن يرتاد مسرحه في تلك الليالي المباعة . وسألته أيستمر على تلك الخطة أم لا ؟

فأجاب : « لقد نظمنا طريقة البيع وأحطناها بضمانات تكفل قطع اسباب الشكوى واراحة الجمهور من جميع الوجوه وفوق ذلك فاننا اخرجنا من كشف البيع اربع حفلات جعلنا الحضور فيها بتذاكر تصرف من « الشباك » مباشرة دون أن يكون لمتعهدي الليالي وتجارها أي دخل فيها . وأعتقد ان الأسرات الكريمة ستجد في هذه الحفلات أكبر قسط من الراحة . وسيكون من جراء رقي الوسط الذي نتوقع ارتياده للمسرح في الحفلات الاربع المذكورة ما يدفع الممثلين على التفنن والابداع »

بعد ذلك سألته رأيه فيما قيل من أن الحكومة تنوي أن تمد فرق الكوميدي باعانة مالية

فقال في لهجته المسرحية التي اقتبسها من دور « البربري » الذي اضحى وحيداً في اخراجه : « أنا لا ألتمس معونة اريق فيها ماء وجهي . ان المعين هو الله . وما دام سبحانه قد رضي عنا وأمدنا بعونه ورعايته وجعل لنا من اقبال الشعب ما نعجز عن ايفائه حقه من الشكران فما حاجتنا للالتماس ما دامت الحكومة تمد يداً بالاحسان ثم تعود فتقبض اليد الممدودة ؟

« أنا لا أعرف هذا التردد في البذل . فاما ان تقوم الحكومة بتخصيص اعانة لفرق الدرام وأخرى لاجواق الكوميدي ثم تختار روايات معينة تطلب الى الفرق أن تتبارى في اخراجها ثم توزع الاعانة على اساس هذه المباراة وبنسبة الفوز فيها . . . واما أن تسدل ستاراً من النسيان على حديث هذه الاعانة الذي أصبح ممقوتاً لكثرة ما مجته الاسماع وكررته الافواه لتتخير الحكومة طريقاً واحداً من الاثنين . فأما التردد وأما التلويح بشبح الاعانة فأمر لا يقره أحد ولا يرضاه مخلوق »

وأردت عند هذه النقطة أن أختم حديثي مع الاستاذ علي الكسار فطويت مذكراتي وهممت بالانصراف ولكنه نظر إليّ نظرة ذات معنى وقال : « والمعهد . . لم لم تدخله قائمة أسئلتك ؟ » فارتبكت وأجبته : « لقد أنساني الشيطان ذكر ذلك وها أنا مستعد لسماع أقوالك »

فقبض بيده على معصمي وقال : « ان لي في المعهد رأياً قد يخالف ما أبدي من الآراء وأحتم عليك نشر هذا الرأي وهو اني أعتقد ان المعهد سيكون أكبر معول لدك أركان الفن في مصر وتقويض بنيانه . وانه سيكون سبباً في ضياع مستقبل الكثيرين من فتياننا وفتياتنا . واليك شرح نظريتي :

« اشترطت الحكومة على طالب الدخول ان يكون من حملة البكالوريا فالوالد الذي هيأ ابنه لدراسة الطب أو الهندسة او ما اليهما من دراسات عليا سيجد هذا الابن متجهاً بكليته الى الاندماج في سلك طلبة المعهد . . ذلك لان التمثيل مغر لصغار الاحلام وهم يحسبونه متعة للنفس وترويحاً للخاطر . فما للطالب والدخول في المدارس العليا ما دام قد وجد أمامه باباً فتحته الحكومة بيدها وأومأت له باقتحامه دون عناء ومشقة . . ؟

« واذا كان هذا حال الذكور فما بالك بالاناث وهن أقرب الى مهاوي الفساد . .

ثم استمر الاستاذ في تدليله وتبيان براهينه حتى استدعي الى ادارة المسرح في شأن من شؤونه فاستأذنت مودعاً بينما هز يدي في التحية وهو يقول . . « هذا رأيي الخاص في المعهد أبديه لك وأتحمل مسئوليته وأطلب اليك نشره »

وها أنا قد قمت باجابة مطلبه دون أن أعلق على هذا الرأي الغريب بشيء

غنيم

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

إلا اذا استكملت فيها الشروط الآتية:

١ – الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ – ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ – كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ – كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

الباعة المتجولون

وشدة ازدحامهم بمدخل شارع الفجالة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

على بعد بضعة أمتار من قسم الازبكية وعند محطة ترام أول شارع الفجالة وكلوت بك يتعذر على المارة أن يسيروا على الرصيف نظراً لكثرة الباعة الجالسين القرفصاء وأمامهم بضاعتهم من الفواكه وغيرها. وقد يتعذر على منتظري الترام أن يجدوا مكاناً للوقوف على الرصيف فيقفون في عرض الطريق معرضين أنفسهم للخطر خوفاً من احتكاكهم بهؤلاء الباعة الاراذل

ذلك الى أن بعض النشالين ينتهزون فرصة الزحام هذه للقيام بنشل ما تصل اليه أيديهم

فهل تتفضلون بلفت نظر مأمور قسم الازبكية الى ذلك ؟

أنسي ميخائيل – بمصلحة النقل الميكانيكي

« الدنيا » من الغريب انه في حين أن يترك أحد الشرطة « الدرك » المنوط به حراسته ليذهب الى القسم يسوق ولداً يبيع بعض الاشياء في الطريق بحجة احداثه مزاحمة غير مشروعة، نرى على الرصيف الذي يذكره حضرة الشاكي عدداً كثيراً من باعة العنب والمانجو والبلح والامشاط والامواس وغيرها متخذين ذلك المكان محلا مختاراً لوضع بضائعهم واجراء عمليات البيع والشراء، بحيث يتعذر على المارة أو منتظري الترام ان يجدوا مكاناً لهم بين هؤلاء الباعة ...

والاغرب من ذلك ان هذه النقطة لا تبعد اكثر من بضعة أمتار عن قسم الازبكية وعلى مرمى نظر حضرات مأمور وضباط وعساكر القسم ...

فعسى أن يعنى حضراتهم بمنع هؤلاء الباعة من اشغال الطريق بذلك الشكل العجيب

***

الاذاعة اللاسلكية

وسيطرة الشركات الاجنبية على محطاتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نجد في كل ممالك أوربا تقريباً وحتى بعض دول الشرق محطات للاذاعة اللاسلكية تملكها الحكومة أو الشركات تنشر بواسطتها العلوم والمعارف بجانب الموسيقى والاغاني. ولكن مع الاسف لا نجد في مصر مثل تلك المحطات بل توجد محطة ضعيفة ملك لشركة أجنبية غرضها الاعلان عن بضاعتها وهي تذيع الموسيقى والاغاني الافرنجية معظم الوقت المخصص للاذاعة

فلم لا تهتم الحكومة المصرية بمشروع الاذاعة اللاسلكية الذي عرض على البرلمان منذ بضع سنين مع العلم بأن اللاسلكي صار من أهم الوسائل لنشر الثقافة والتسلية في جميع أنحاء العالم

احمد صادق

« الدنيا » سبق ان نشرنا رسالة بهذا المعنى ولا يسعنا إلا ان نكرر لحضرة الشاكي ما سبق ان قلناه في مناسبات عدة وهو انه يجب ألا يعتمد الافراد كثيراً على الحكومات في جميع المرافق وخصوصاً ما كان متعلقاً بالتسلية أو غيرها مما يجب أن تقوم باعبائه الشركات لا الحكومات

صحيح ان محطة الاذاعة الموجودة في مصر هي ملك لشركة أجنبية، وصحيح ان هذه الشركة لا تهتم كثيراً بارضاء المصريين فيما تذيعه من موسيقى أجنبية عنهم تستغرق معظم الوقت، ومن اعلانات قد لا تهمهم أهمية كبرى، الا انها في الحق معذورة اذا هي فعلت ذلك لانعدام روح المنافسة التي كان جديراً ان تقوم بها شركة مصرية من جهة، ولاهمال المشتركين المصريين رفع الصوت عالياً بالاحتجاج لدى مديري هذه الشركة طلباً لانصاف لغة هذه البلاد وفنونها

فلعل هذه الشركة تعنى بعد الآن بهذه المسألة، ولعلها ترد الجميل الى سكان هذا الوادي الوديع المضياف ..

***

المدرسة البحرية

وهل يمكن الالتحاق بها ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمت أنه توجد مدرسة بحرية تابعة لمصلحة خفر السواحل وأن مدة الدراسة بها أربع سنوات وان طالبيها يجب ان يكونوا حائزين لمؤهلات علمية فألتمس ان تتكرموا بأنارة الطريق أمامي بشرح وجيز عن هذه المدرسة ومدة الدراسة بها وعن امكان الالتحاق بها اذ أنني بعيد عن القاهرة ولم أجد من أستطيع الاستعانة به في هذا الشأن

ع . ش . شبين الكوم

« الدنيا » أنشأت هذه المدرسة مصلحة خفر السواحل والطلبة الذين ألحقوا بها حائزون على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وأعمارهم تتفاوت بين ١٨ و ٢٣ عاماً

أما مدة الدراسة فهي أربع سنوات ولكنهم يمنحون راتباً قدره اثنا عشر جنيهاً بعد مكوثهم بها سنتين اسوة بزملائهم طلبة المدرسة الحربية البرية، على شرط ان يفوزوا في امتحان: الرياضة، والملاحة، والفلك

وليس هناك موعد محدد لقبول الطلبة في هذه المدرسة ويمكنكم مخابرة وزارة المالية في أي شأن أو استفسار خاص بها

***

أجور التعليم

ووجوب تخفيضها مراعاة للازمة الحاضرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أكتب اليكم هذه الشكوى لا لأنها تهمني وحدي بل لانها تعبر عن شعور كثير من آباء التلاميذ وأولياء أمورهم في هذه الفترة التي يطالبون فيها برفع أجور المدارس ونفقات التعليم لابنائهم كاملة رغم الضائقة التي يقاسيها الكبير والصغير

ورجاؤنا الى معالي وزير المعارف وأصحاب المدارس الاهلية ان يرفقوا بأولياء أمور الطلبة فيخفضوا المصروفات تخفيفاً للعبء الكبير الملقى على عواتقنا. ولكم وافر الشكر

« ولي أمر تلميذ »

« الدنيا » لقد كان من حسنات وزارة المعارف أن لاحظت هذه الحالة وعملت على تخفيف وقعها اذ وافق معالي وزيرها على قرار يقضي بان تؤخذ أقساط المدارس الثانوية والخصوصية والعالية على ثلاث دفعات بدلا من دفعتين

صحيح أن الوزارة بعملها هذا لم تخسر شيئاً وسوف تتقاضى المصروفات بتمامها، الا أن في تقسيم المبالغ المطلوبة على أقساط كثيرة فيه شيء من التساهل والتخفيف

على أن الذي نرجوه أن تتساوى المدارس الابتدائية بهذه المدارس وتؤخذ أقساطها على ثلاث دفعات بدلا من دفعتين ..

وحبذا لو أجابت الوزارة طلب أولياء أمور التلاميذ، وخصوصاً الفقراء منهم، فاعفتهم من جزء من المصروفات المدرسية، فان الضائقة المالية آخذة بخناق الناس وهم يؤثرون الحرمان على أن يهملوا تربية أبنائهم

***

المحافظة على الامن

في جهة عرب اليسار

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرجو من حضراتكم نشر هذه الشكوى ومساعدتنا لدى ولاة الامور لاننا في حاجة شديدة الى عسكري بوليس يقف في جهة عرب اليسار ليحول دون المشاجرات التي لا يمر يوم وليلة الا وتحدث واحدة منها يضرب ويجرح في اثنائها الكثيرون

محمود علي – عرب اليسار

« الدنيا » ذكرنا قبل الآن على صفحات هذه المجلة بعض تفاصيل لمشاجرات عنيفة حصلت في هذه الجهة وقد أصيب فيها البعض اصابات خطيرة نقلوا على أثرها الى المستشفى

والغريب أن جهة مأهولة بمن يدعون « الفتونة » والكثيرين من المشاغبين تكون خالية من جندي بوليس. أو يكون « درك » الجندي المنوط به الاشراف عليها بعيداً ومترامياً بحيث لا يستطيع الحضور الى محال المشاجرات في الوقت المناسب

ونحن نضم صوتنا الى سكان هذا الحي في أن نطلب الى ولاة الامور أن يزيدوا من رجال البوليس للاشراف على الامن والنظام في هذه الجهة الخطيرة

العلاج بالحمير

طب الركة يشفي جميع الامراض!

الوصفات البلدية وطرق علاجها المدهشة

أحيانا تسمع من قوم لا تشك في سلامة ادراكهم وقوة فطنتهم حكايات عن عجز الطب الحديث ووسائله وأساطينه عن علاج داء مقيم ونجاح « وصفة بلدية » . . . ولا جدال في ان ما يسوقونه صحيح لا غبار عليه

لكن ليس معنى ذلك ان سائر « الوصفات البلدية » تنفع ، ويمكن الاستغناء بها عن الطب الحديث . كذلك لا يجوز أن يتخذ هذا دليلا على ان الطب الحديث لا فائدة فيه على الاطلاق أو هو لا يجدي متى استعصت العلة واستفحل الداء

والطب - حديثه وقديمه - قائم على التجربة المتكررة التي ثبت صدقها ، ومبني على النظر والملاحظة والاستقراء . ولا غنى للطبيب عن الدرس والمران والتفكير في الاسباب والنتائج القريبة والبعيدة

أما طب « الوصفات » أو « طب الركة » فخليط من تجارب ناقصة ، ومن بعض علوم طبية ، ومن سخافات وأباطيل أثمرتها الخرافة والشعوذة

ولا يختلف طب الركة عن أعمال الحواة ، ودجل أدعياء معرفة الغيب وحساب الطوالع على انه بالرغم من اختفاء طب الركة من الاوساط المتعلمة فانه مازال شائعا بين الجمهور .. غير ان هذا التعميم له استثناء مشاهد . فرب جاهل نقى عقله الاعتقاد بفائدة طب الركة . وأنت واجد بين المتعلمين والمتعلمات من يثقون بطب الركة مضطرين تحت تأثير الرغبة في علاج داء لا سبيل الى علاجه

***

ولا نريد في هذا المقام الموازنة بين الطب كله وبين طب الركة . وانما كل ما نبغيه هو الاشارة الى وجوه غريبة في طب الركة

والوصفات البلدية على نوعين :

أولا - كل أهل قطر تقفهم تجاربهم على فائدة أعشاب في شفاء علل وعلاج اعراض مخصوصة . وتلهمهم البيئة بأسرار المناخ والتغيرات الطبيعية

ثانيا - ظهر في الامم أفراد اتخذوا صناعة التطبيب مرتزقا في عصور خيم فيها الجهل ، ولكي يرتفع شأن هؤلاء الادعياء عن سواهم وتتوفر لهم الثقة ، قرأوا كتب الاطباء الاقدمين وأوهموا الناس أنهم في طبقة أصحابها. ثم أضافوا من عندهم أشياء كثيرة ، فجاء طبهم عبارة عن تعاليم ومبادىء قليلة نقلت عن كتب الطب ، وأباطيل لا يقرها عقل . وذلك لأن ما فهموه من علوم الطب ضئيل لا يعول عليه

واذن فطب الركة بعضه صادق صدر عن تجربة واختبار ، وأغلبه هراء . . . والشطر الاعظم خطره محقق على نحو ما نرى ونشاهد

فمن أمثلة « الوصفات البلدية » ان أوراق شجيرات تسمى « لسان حمد » وتوجد بالحدائق الريفية والغيطان جوار السواقي وخلافها ، اذا وضعت على جرح فاسد شفته في مدة وجيزة وجففته الى ان يتلاشى فلا يوجد مكانه سوى « ندوب »

ومرد هذه التجارب الى العرب وغيرهم من الذين ما برحوا يعيشون حياة القبائل والبدو ، لأنهم لبعدهم عن الحضارة مضطرون الى أن يظهر فيهم أطباء كل بضاعتهم التجربة الشخصية وتراث من تجارب الاسلاف والقبائل الاخرى

والكي والعلاج بالحمية (أي الصوم) من أحسن ما يلجأ اليه طب الركة . . . غير ان الشطط في تطبيق الكي واستعمال الحمية وعدم قصرهما على الاحوال التي ينفع فيها الكي وتفيد الحمية ، يقلل من حسن نتائجهما ويخرج بهما الى الأذى والموت في أحيان غير قليلة ...

من هنا جاء الخطر المحقق من ناحية طب الركة ، فان أهله يتصرفون في التجارب المحدودة التي وصلت اليهم على صورة يتجلى فيها الغباء والجهل

وأحسبك تعلم بعض هذه الوصفات : مثل وضع « الدود الرومي » على الصدغ عند الصداع ، فانه مفيد ولا شك حينما يكون السبب متعلقا بارتفاع ضغط الدم في أوعية الرأس، لكنه لا يمكن أن يغني عن « الاسبرين » قتيلا في أحوال عديدة ، غير انك ترى أطباء الركة يصفونه في كل أوجاع الرأس ، وحتى في وجع الضرس والتهاب عظام الفك

ثم يدخل في هذا الباب متناقضات كثيرة مثل أكل الفسيخ في الحيات بقصد شفائها ، وعلاج الزهري بـ « الارد »

***

ربما لم تسمع أيها القارىء عن طب الركة المدون في الكتب ، ونحن مظهروك على بعض وصفاته نقلا عن أوثق المصادر تفكهة وعظة ، ولنحرض احتجاجك معنا على رواج هذه التواليف بيننا في عصر تناهض فيه الجهل. وأقول رواج لأن هذا الطب المسجل في كتب معينة هو أستاذ بعض الأطباء الروحانيين والمشتغلين بالسحر والذين يدعون معرفة الغيب باستفتاء الكواكب وعون الأبالسة وفيض الشياطين

***

العلاج بالببر : من أصابه « برسام » أو « برسام » ويطلي رأسه بمرارة « الببر » مضروبة بالماء البارد، ينفعه نفعا ظاهرا. وإذا تحملتها المرأة لا تحمل أبدا . وإذا كانت حاملا أسقطت ، وكعب « الببر » يشد على الزند فلا يتعب حامله أبدا ولو سار كل يوم عشرين فرسخا . . .

وذكر في كتاب « ربيع الابرار » أن « الببر » على صورة الأسد الكبير وهو أبيض يلمع بصفرة وخطوط سود

لابادة الحشرات والثعابين : إذا دخن بقرن بقر الوحش أو جلده أو ظلفه في بيت نفرت منه الحيات والهوام ، ورماده يذر على الألسن المتأكلة يسكن وجعها . وشعره يبخر به البيت يهرب منه « الفأر » ، والخنافس وغيرها من الحشرات . .

لعلاج البرص : ويحرق قرناه (أي بقر الوحش) حتى يصيرا رمادا ويداف (يمزج او يذاب) في الخل ويطلى به موضع البرص مستقبلا به أشعة الشمس فانه يزول ... وهذا ولا شك اكتشاف عظيم لا أدري لماذا لم يستخدمه الطب الحديث في علاج البرص (الجذام) الذي يعترف بعجزه عن علاجه في بعض الأحوال

ضد المغص : بيض « الحجل » اذا طبخ في الماء المغلي في الكمون والملح أو طبخ بخل عنصل وأكل ، نفع من المغص وسائر أوجاع البطن

العلاج بالحمير : ما كنت أعتقد ولا أتوهم ان الحمار الذي نركبه نفيس الى هذا الحد

لكن الحمد لله إذ عرفت ولو في آخر لحظة فقد قرأت ما جعلني أعتقد ان الحمار الواحد يساوي أجزاخانة بأسرها . واليك قائمة بالفوائد الطبية الشافية :

١ - ضد الارق . . وذلك بوضع « وسخ أذن الحمار » في شراب ، فاذا تناوله المريض نام ولم يعقل اصلا

٢ - اذا اتخذ من حافره خاتم ولبسه المصروع لم يصرع

٣ - اذا علق جلد جبهة الحمار على الصبيان منعهم من الفزع

٤ - اذا رش خل على ذيله ، وشم ، قطع الرعاف

٥ - اذا ركب الملسوع حمارا ، وجعل وجهه الى ذنبه ، صار الوجع الى الحمار - اي ذهب الوجع من الراكب واستقر في الحمار

٦ - إن تقدم الملدوغ من الحمار وقال في أذنه : « اني لدغت بعقرب في المكان الفلاني » ذهب الوجع

٧ - اذا دهن الرأس بمخ حمار مخلوط بالزيت طال الشعر

٨ - اذا طبخ لحم الحمار في ماء ، وجلس في هذا الماء من عنده تشنج من التانوس (الكزاز) شفي

٩ - نهيق الحمار يضر بالكلب حتى إنه ربما عوى من كثرة ما يؤلمه

وللحمار فوائد أخرى تركناها لكي يرجع اليها من شاء في مظانها

***

وهناك نوع من طب الركة يتلخص في القواعد الذهبية الآتية :

أولا - تكتب رموز فوق طبق ثم يغسل الحبر ويشرب الماء في ساعة معينة

ثانيا - تبخير ملابس المرضى بطرق شتى

ثالثا - ذبح حيوانات وطيور ذات لون مخصوص وشرب مرقها او اكل اجنحتها او التلطخ بدمائها

« غ »

سر اختفاء الفتيات والاطفال فى لندن

بقلم مستر . برست مفتش البوليس السابق

من أهم الواجبات التى تلقى على عاتق رجال البوليس وبخاصة بوليس القسم الشرقي في لندن « حي المجرمين والأشرار واللذات الخفية » أن يلاحظوا المارة عن كثب بعين الفاحص المدقق ، لعلهم يعثرون فيهم عن ضال أو تائه ممن أدرجوا في قائمة الأشخاص المختفين الذين يجد ذووهم في البحث عنهم . وتسعون في المائة من حوادث الاختفاء تقع في لندن وحدها . وربما كان الاختفاء ناشئاً عن أن يفقد أحد الأشخاص ذاكرته فجأة ، فيسير في الطرقات على غير هدى لايعرف له مأوى ، ولا يمكنه أن يرشد البوليس عن أهله أو أقربائه . وحوادث الاختفاء في مثل هذه الحالة عادية لا تكلف البوليس عناء كبيراً . إذ من السهل أن يتعرف أهل الشخص التائه عليه بمجرد أن يروا صورته من نشرة البوليس والجرائد السيارة . على أن حوادث الاختفاء التي من هذا النوع نادرة قليلة الوقوع وغيرها هو الذى يحير البوليس فتذهب بحوثه وتحرياته سدى دون جدوى أو طائل

مليونير أميركي . . .

فمنذ بضع سنين هبط إلى لندن شاب اميركي ورث عن أبيه ملايين الجنيهات وجاء إلى القارة الأوربية يبعثرها ذات اليمين وذات اليسار في سبيل إشباع رغباته وسعياً وراء لذاته . وحدث أن التقيت به فجأة في إحدى بارات الحي الشرقي في لندن ، يصحبه واحد من كبار المجرمين أصحاب السوابق ومعهما فتاة لعوب . وانتهزت الفرصة فاقتربت منه وحذرته من صحبة هذا الشرير الذي معه ، ولكنه لم يعر كلامي اهتماماً وقال لي بجفاء : « كن في نفسك وعملك ياسيدي » . وليس بعجيب أن يقابل نصيحتي له بمثل هذا الرد الجاف فكثيرون غيره من الأغنياء الطائشين لايدركون قيمة نصيحة مفتش البوليس لهم إلا بعد وقوعهم في الفخاخ التي ينصبها لهم الأشرار والمحتالون . وكل ما أمكنني عمله نحو هذا المليونير الاميركي الصغير أن أوصيت به رجال البوليس في البار حتى لايذهب لقمة سائغة للمجرم الذي في صحبته

وسافر الشاب بعد ذلك الى باريز ولم يطل به المقام فيها اياماً حتى وجد مقتولا في احد المنازل . وعثر في جيبه على خطاب يودع فيه أهله واصدقاءه كما لو كان مصمماً على الانتحار من قبل . وحدث ان كنت انا الآخر في باريس وسمعت بالحادث فذهبت الى ادارة البوليس واطلعت على الخطاب المذكور فوجدته مكتوباً بخط رديء مضطرب مما يدل على ان الشاب قد كتبه قسراً عنه او في ساعة غيبوبة . وبحثنا عن المجرم الذي كان يصحب الشاب الاميركي في غدواته وروحاته ، وارهقناه في التحقيق لعله يميط اللثام عن سر مقتل المليونير الصغير ، ولكنه كان ماكراً عنيداً لم نفز منه بطائل

سر اختفاء الفتيات

وفي كل يوم يتقدم الى بوليس لندن أمهات بائسات يطلبن مساعدتهن في العثور على فتياتهن الغائبات ، فاذا ما عثرن عليهن او عرفن بمقرهن تضاعف حزنهن ، ووددن لو يلغن خبر وفاتهن بدلا من سقوطهن في تلك الهوة الحقيرة التي وقعن فيها . . ذلك لأن فتيات كثيرات يهجرن



وسافر الشاب بعد ذلك الى باريز ولم يطل به المقام فيها أياماً حتى وجد مقتولا ..

قراهن ويجئن الى لندن ليبحثن فيها عن عمل ما ، فتسحرهن مباهج الحياة ومسراتها وبخاصة مباهج « الحي الشرقي » ولا يلبثن ان يندمجن في سلك الراقصات والمغنيات . وسرعان ماتنزلق أرجلهن الى هوة الخطيئة . ويرى فيهن تجار الرقيق الابيض بضاعة رائجة رابحة فيستحوذون عليهن ويستخدمونهن في اغراضهم السافلة المشينة

ولكم ذاب قلبي أسى وحسرة على اولئك الشيوخ والعجائز الذين صحبتهم اثناء البحث عن بناتهم الغائبات . . ولكم وددت ان يرجعوا الى قراهم وينسوا ما كان من أمر اختفاء فتياتهم خوفاً من ان يعرفوا حقيقة مصيرهن فتزداد فجيعتهم وتعظم مصائبهم

ولعل جنون الشهرة والبحث عن زوج غني هو من أقوى الرغبات التي تدفع بأولئك الفتيات الضالات الى الانحراف عن سواء السبيل. اذ يقرأن مثلا في الصحف : « ان الممثلة او المغنية المشهورة ذات الضياع الواسعة والقصور الفخمة كانت في الاصل فتاة قروية خاملة الذكر ثم فرت من اهلها واشتغلت راقصة في احدى البارات الحقيرة في لندن . ولم تلبث الشهرة ان جاءتها طائعة مختارة . فابتسم لها الحظ وارتقت سلم الشهرة والمجد . وافتتن بها « لورد » او « كونت » من أصحاب الملايين فتزوجها . . ! ! »

تقرأ الفتيات مثل ذلك في الصحف فيسبح بهن الخيال الى عالم الاحلام اللذيذة « ويمثلن » نفس « الدور » الذي كان سبباً في شهرة « القروية الخاملة الذكر » لعلهن يصبن مثل ما اصابت . ولكن لا تلبث الحياة الساخرة ان تطويهن بين امواج بحرها الطامي فلا يسمع لهن صوت او خبر . .

حالة شاذة

على ان ذلك لا يحول دون وجود حالات شاذة تتحقق فيها احلام بعض الفتيات مما لا يمكن اتخاذه قياساً او قاعدة . فقد حضرت الى لندن فتاة من نوتنجهام ايام الحرب العظمى ، واشتغلت مدة في قسم توريد المؤونة الى ميادين القتال وبعد ذلك اختفت فجأة . وواصلنا البحث عنها حتى عثرنا عليها في منزل على الساحل استأجرت فيه حجرة بالاشتراك مع فتاة من اولئك اللاتي يظهرن على المسارح في الروايات الاستعراضية . وبذلت لها النصح لترجع الى أبويها اللذين ابيضت عيونهما من الحزن على اختفائها . ولكنها ابت وقالت انها حرة في اختيار العمل الصالح لها . وجاء ابواها وتوسلا اليها لتعود الى حضانتهما . ولكنها اصرت على عنادها . واخذت ارعاها واراقبها عن كثب حتى اختفت عن نظري ولم اعلم عن مصيرها شيئاً بضع سنوات

وفي احد الايام بينما كنت في صحبة احد رجال السياسة الى « جنيفا » تركته بعد أن استقر في مقعده وذهبت الى « عربة الاكل » ابحث لي عن لقمة اتبلغ بها . وما كدت اتخذ مكاني في العربة حتى اقبلت عليَّ سيدة جميلة وابتسمت قائلة : « كيف حالك يا جناب المفتش ؟ » ومع ان ذاكرتي قوية لاتبرح منها صور الاشخاص الذين يقابلونني او يعترضونني في عمل فاني لم اتذكر قط اني رأيت هذه السيدة قبل الآن . ولما رأت ما بدا عليَّ من الحيرة والارتباك قالت : « ألا تذكرني ؟ » وعرفتني بنفسها فاذا بها فتاة « نوتنجهام » . وقد تزوجت من احد اصحاب الاعمال الاثرياء وانجبت له طفلين جميلين كانا معها في « عربة الاكل » تدللهما مربية خاصة وقدمتني الى زوجها قائلة : « انه مفتش البوليس الذي اخبرتك عنه يافريد والذي كانت نصيحته . . . » وقطع عليها زوجها الحديث مرحباً بي قائلا انه كان يرغب في مقابلتي من زمن بعيد . . . ولا زلت حتى الآن احمل في يدي ساعة ذهبية قدمها لي على سبيل الاهداء والذكرى

نهاية عجوز أميركية غنية

ومن أغرب حوادث الاختفاء التي صادفتها أثناء عملي كمفتش في البوليس ، حادث اختفاء عجوز أميركية غنية جاءت الى لندن وأقامت في احد فنادقها الفخمة . وفي ليلة من الليالي اختفت فجأة كما لو كانت قد ابتلعتها الارض

وعلمت أنها كانت مغرمة بمشاهدة الحفلات الدينية الشرقية التي تقام في الحي الشرقي من لندن . وبحثت عمن كانت تختلط بهم من الشرقيين وغيرهم فوجدت من بينهم ثلاثة من

كبار الاشرار ممن يتصيدون الاغنياء والاجانب فيطوفون بهم في الاحياء الغريبة حيث تبهرهم مظاهرها الساحرة . ويتوسلون بهذه الغاية الى ابتزاز أموالهم ومن بين هؤلاء الثلاثة الاشرار واحد كان فيما مضى قسيساً في الكنيسة ثم فصل عنها لسوء خلقه ومسلكه الشائن . وقد لازم العجوز الأميركية منذ حضورها الى لندن ، وأراها كل عجيب غريب في الحي الصيني والهندي حتى ان العجوز كان لا يحلو لها الحديث مع النازلين في الفندق الا عما شاهدته في الحي الشرقي من عجائب وأسرار . وفي اليوم السابق لاختفائها أخبرتهم بأنها مدعوة في مساء الغد الى مشاهدة حفلة دينية ستقام في الحي الشرقي . وذهبت فعلاً لحضور هذه الحفلة التي تحدثت عنها ولكنها لم تعد منها

وجيء بالقسيس الشرير وألقي في السجن رهن التحقيق ولما سئل عن سر اختفاء العجوز الغنية قال انه يعجب لأمر اختفائها وأثبت ببراهين وأدلة قاطعة انه لم يصحبها في المرة الاخيرة التي ذهبت فيها الى الحي الشرقي . وحاول البوليس والمحققون ان ينتزعوا منه ما يوضح أمامهم سبيل البحث والتحري ، فلم يفوزوا منه بطائل وأخلوا سبيله لعدم ثبوت أي شيء ضده

اختفاء الاطفال الصغار

وليس أمر الاختفاء في انجلترا مقصوراً على الفتيات والاجانب من الاغنياء بل هناك ايضاً اختفاء الاطفال الذي يحير سرُّه البوليس . ورغم الحيطة والحذر ودقة البحث وتعقب الاشرار فان حوادث خطف الاطفال واختفاءهم لم تخف وطأتها بعد . ويمكن حصر سر اختفاء الاطفال في ثلاثة أسباب جوهرية . فقد يتسبب بعض الآباء في اخفاء أطفالهم بان يحملوهم الى القرى النائية ثم يتركوهم للاقدار تفعل بهم ما تشاء وذلك تخلصاً من احتمال مسؤولية إطعامهم وإيوائهم وتربيتهم . وهذه الحال نادرة الوقوع . ولا تكون إلا في أوساط الاوباش والغجر والشحاذين ..

وقد يخطف الاشرار الاطفال الصغار طمعاً في فدية جسيمة يدفعها لهم الآباء الاغنياء . على ان أفظع حوادث الاختطاف واكثرها شيوعاً هي تلك التي يسرق فيها الاشرار الفتيات الصغار لغرض الاتجار بهن . فهناك نوع خاص من اللصوص يرود الحدائق والمتنزهات العامة ودور السينما والتمثيل فاذا وقع نظرهم على طفلة صغيرة وتوسموا فيها علامات الحسن والجمال ، صنعوا المستحيل لاختطافها . وفي الحال يبعثون بها الى عملائهم في الخارج . فيعنون بها ويربونها حتى اذا ما كبرت وأصبحت شابة فاتنة نزلوا بها الى سوق الرقيق الابيض واتخذوا منها اداة بشرية تدر عليهم الربح الوفير

اعترافات باجي سقا غاصب عرش الافغان السابق

« لقد كنت ملكا وزوج أميرة . وليس فى وسع رجل أن يبلغ اكثر من ذلك »

بقلم سيردار اقبال علي شاه « خاصة بالدنيا المصورة »



باجي سقا الذي اغتصب عرش أفغانستان

كان من أول الاعمال التي قام بها « نادرشاه » ملك الافغان الحالي بعد أن دحر باجي سقا ابن السقاء الذي اغتصب العرش الافغاني ، أن فتح الطرق المؤدية الى الهند ، تلك الطرق التي لبثت موصدة زهاء العام

وقد تسلمت من كابول أول رسالة مطولة اتخذت طريقها الى لندن رأساً واحتوت تفاصيل ممتعة عن اعترافات الملك اللص وأفعاله في عاصمة بلاد الافغان . وقد قص هذه الاحاديث على الجنود الذين اقتادوه بعد أسره الى كابول حيث أعدم فيها رمياً بالرصاص بعد أن حوكم على النحو الذي عرفه الناس

الملك السابق

وقد أدار باجي سقا يديه الى خلفه ليضع حولهما الجنود الوثاق وهو يقول :

« أجل ، انني أعلم انكم ستقودونني الى السجن في كابول . ولكني لا أرهب السجن أو الموت ، أفلا تعلمون انني قضيت حياتي في حراسة تميمة لا زالت معلقة حول ذراعي اليمنى ؟ ولكني أظن انه بموت « الملا » الذي أعطاني هذه التميمة منذ شهرين قد ضاع تأثيرها وسلطانها معه .. والا فبماذا تفسر ما نحن فيه الآن يا سيد حسين ؟ »

قال ذلك ومال على زميله الاسير الذي كان في يوم مضى وزير حربيته وقائد جيوشه ، ثم عاد الى التساؤل قائلا :

« أجل ، كيف تفسر ذلك . لقد قال لي « الملا » : « البس هذه التميمة دواماً على اللحم وسوف تكون في يوم ما ملكاً عظيما وقد زاد الملا على هذه الوصية قوله ان أثر التميمة وفوائدها تبقى طول حياة حاملها وشهرين بعدها فقط »

وضحك رئيس الحراس الذين كانوا يقودون الملك الاسير وقال :

« ولكن تميمتك لم تنفعك كثيراً يا باشا ، فسوف تقدم الآن حساباً عما اقترفته يداك »

وبدت دلائل الحنق على وجه باجي سقا وعلت وجهه حمرة الحنق والغضب وأهاب بالضابط قائلا : « هل تجرؤ على التحدث عن التميمة وما حوته من كلمات مقدسة ؟ »

وهدأت ثائرة باجي سقا وخفت صوته حين أيقن أن كلمة جافة أخرى تسلمه الى عصا التأديب وهو الاسير الموثق اليدين

وارتفع القمر في كبد السماء الصافية فهز حنين الجنود الى الغناء فراحوا ينشدون الاغنية القديمة « حديقة الورود »

وسأل أحد الحراس الملك السالف أن يقص عليهم بعض أقاصيص حياته ، فكان يذكرها في الفينة بعد الفينة أثناء مسيرهم نحو العاصمة

اعترافات ..

وراح باجي سقا يقص تاريخ حياته على أحد حراسه الذي سأله ان يروي له طرفاً من أعماله فقال : « منذ أن بلغت الثامنة من عمري وأنا أحس بالاقدام يتوثب في جسمي وكان أبي يرش الماء في منعطفات القرية المتربة وأرسلني الى مدرسة جامع القرية . ومع أنني كنت أكره العلوم إلا أنني أطعت والدي بالذهاب لان أمي طلبت الي قبل موتها أن أطيعه

« وأهان أحد الاهالي أبي يوماً ، فألفت عصبة من صغار القرية فاقتلعنا أشجار عنب ذلك الرجل الذي أساء الى والدي

« وهربت بعد ذلك الى تلال خيبر حيث اشتغلت في تجارة الشاي حيناً وفي سرقة البنادق أحياناً ، كل عمل في موسمه الخاص ، اذ كنت لا أسرق البنادق الا حينما يأتي الجنود البيض الى بشاور ، لأن بنادقهم من أحسن البنادق وأدقها صنعاً

« ولم تطمئن نفسي الى حياة هادئة كهذه بل تطلعت الى العيش بين الجبال وقبضت أصابعي على المدية الافغانية الطويلة النصل ، فملأت منطقتي بالنقود التي كسبتها بكدي ثم عدت الى تلال بلادي ، فلقيت بين قبائل الافريدي حسن ضيافة وكرم وفادة ، لانه علاوة على مقدرتي في التصويب وأجادة الهدف فقد كنت مطلعاً على أساليب « الملا » وطرائقهم

« وذات مساء بعد أن أديت فريضتي الدينية أخبرني الشيخ أن تمائمه تخلق من الدهماء ملوكاً وأبلغني في صوت خافت أنني سوف أكون ملكا ، ثم علق حول ذراعى تميمته العتيدة بعد أن بارك بندقيتي ، وبذلك بعث في نفسي الامل باعتلاء العرش

« وتحت ضوء هذا الأمل التحقت بالجيش الافغاني ثقة من أن عرش هذه البلاد لا ينال ألا بحد السيف . وقد كان نشاطي وكفاءتي من أسباب تعييني حارساً خاصاً لسفير الافغان في الهند ، وهناك بدأت أحس بشعور مقت شديد نحو الملك أمان الله اذ رأيت أقاربه يقلدون غير المؤمنين ..

« وما كدت أعود الى كابول حتى طردت من الحرس بسبب حقد قائد الحراس وشدة غيرته مني فعدت الى بلدتي خالي الوفاض وآثرت أن ألبي الشعور الذي يلازمني ، وسرعان ما غدوت في زمرة قطاع الطريق ، وكان أكثر حبي للمغامرة لا لطلب المال ، إذ أن شعوراً داخلياً كان ينبئني بأن المغامرة الطريق الى الملكية

« والتحقت بعصابة لصوص ما لبثت أن غدوت زعيمها فجعلت أفرض الضرائب على القوافل وقويت شوكتي حتى أصبحت أتحدى قوة أمان الله ، وأصبحت انتظر مرتقباً سنوح الفرصة واثقاً شديد الثقة في تميمتي المحبوبة

« وزاد يقيني في تحقيق آمالي أن كثيراً من جنود أمان الله جعلوا يماشونني على ويخبرونني بانتشار الفساد في العاصمة من شرب الخمور الى متابعة سبل الفرنجة والكافرين

« وبدأت وأنا في ترقبي وانتظاري اسمع تذمر الفلاحين لأن الحكومة طلبت اليهم دفع ضرائب ثلاث سنين مقدماً سداً لنفقات رحلات أمان الله الى بلاد الفرنجة ..

« وقد سار أمان الله شوطاً بعيداً في بلاد اوربا حتى غدونا نرى صورة امرأته سافرة الوجه عارية الذراعين فكنا نبصق عليها ولم يرتح الفلاحون الى أساليب الملك وهاج صنف « الملا » عليه إذ أنه حاد عن الصراط المستقيم الذي يسير على نهجه المؤمنون

« وكانت ثورة « الشنواري » نذيراً لي بانتهاز الفرصة فنهبت مخازن الحكومة في جبل سراج وزاد عدد اتباعي من ذلك الحين إذ أنني قد سلبت مقداراً كبيراً من النقود والذخيرة



الملك نادر خان ملك الافغان الحالي



الملك أمان الله ملك الافغان السابق

وكان يلتحق بي في كل يوم ما يزيد عن الأربعة آلاف رجل

«وأسرعت برجالي الى المرتفعات المسيطرة على الطرق المؤدية الى كابول ، وفي مدى ثلاثة أيام سيطرت على القلعة فحقق دخولي المدينة أحلامي الذهبية الكبيرة ، وكنت أرضى في تلك اللحظة المجيدة أن أموت فقد سعدت بتحقيق آمالي

ولكن أمان الله هرب وسمحنا لأخيه وأقربه بالسفر إلى الهند على متون طيارات الفرنجة ، وصممت على أن أحكم البلاد وأغدو مليكها ..

وكان أول همي أن أرفع أجور اتباعي ولكني وجدت الخزانة الاميرية خاوية على عروشها . وعلمت أن هنالك كنزاً مخبوءاً بحثت عنه حتى وجدته

« وكان أمان الله قد سبقني الى الاعتراف من هذا الكنز ، ولكني وزعت من محتوياته على جنودي جواهر ونقوداً قديمة يرجع بها العهد الى أيام الامير عبد الرحمن

« وقد أخفيت كثيراً من الذهب في مغاور لا يعرفها سوى رجل واحد غيري ، وقد مات هذا الرجل وليست في الارض قوة ترغمني على الافضاء بمكان هذه الكنوز ، فلتبق في أماكنها الى قيام الساعة !

« وقد قالوا أنه نظراً لضعة مولدي فلن ترضى العشائر بالاعتراف بي ملكا عليهم ، فتزوجت شقيقة زوجة أمان الله لأخلق أواصر علاقة ملكية ، ولكن ذلك لم ينفعني فتيلا

« وقد أصدرت عملة ورقية وأمرت بتداول نقود جلدية ، ولكني تذكرت أن نجمي وشيك الأفول حينما علمت أن « الملا » الذي أعطاني التميمة أصبح على فراش الموت

« ونفدت ذخيرتي ورفض الانجليز الاعتراف بي أو إعطائي قرضا ، وأصبحت العملة الذهبية الروسية أقل بكثير مما كنت في حاجة اليه ، وأسوأ من هذا كله انني أصبحت مهددا بقوات الجنرال نادر شاه

« وانني أعترف الآن أن الرجل الكفء قد ربح المعركة . وقد انتهت مغامرات حياتي ، لقد كنت ملكاً وزوج أميرة وليس في وسع رجل أن يبلغ أكثر من ذلك ، ولسنا ممن يهابون الموت أو يعبأون به ، فقد لبثت انتظره منذ عدة سنين ، أي منذ أن أطلقت بندقيتي لأول مرة »

أم في المائة والثلاثين . . .

(بقية المنشور على صفحة ٩)

اليها أنها تدخن من مائة عام وان ما تدخنه في اليوم لا يقل عن ثلاثين سيجارة وقد يبلغ الاربعين في أيام شتى

وليس من شك أن هذه بطولة تدعونا الى تعداد ما أنفقت أم كشاف من مال على سجايرها في هـذا العمر المديد ، فاذا شئنا أن نحصي ما شربته إحصاء يقرب الحقيقة لألفينا أنها قد دخنت ... ١٢٦٠٠٠٠ سيجارة وأنها قد دفعت فيها ثمناً يقرب من ١٢٦٠ جنيها

وأدهش ما حدثتنا به أم كشاف ان الشيخ مكاوي عفريتها الجليل قد أحل لها أن تأكل كل ما تشتهي وألا تمنع اسنانها الخضراء عن تمزيق اللحم والخضار وكل ما يصل الى يدها ولكنه قد شدد عليها النكير في شيء واحد يدهشك أن تعلم بأنه « الكازوزه » حيث حرم عليها شربها وكم ذهبت أسئلتي عن ذلك (النبع) سدى لان السيدة قد تمسكت بحجة البوزة وهي انها تطيع أوامر الشيخ طاعة عمياء

في حلقة الذكر

ويسر أم كشاف أن تختلف إلى حلقات الذاكرين وهناك يبدو نجمها المتألق في سماء الذكر والولاية حيث تجتمع اليها رئاسة الحلقة لأن جمهور الذاكرين قد عرفوا خطرها وخبروا أن صاحبها الشيخ مكاوي يأبى أن تظل قرينته مقيدة عن التقرب الى الله وانه يأبى الى ذلك أن تكون الرئاسة لغيرها اذا التأمت الحلقة واندفعت في الجو أصوات الذاكرين

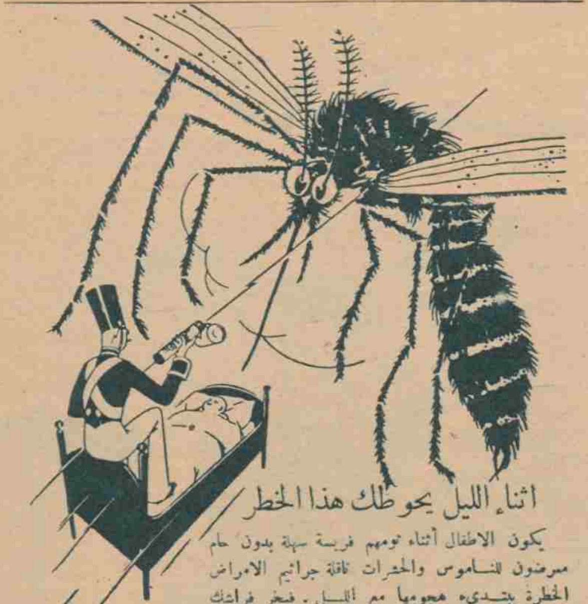
وبينما كنا نتحدث الى أم كشاف إذا بها قد تقلصت وارتعدت أعصابها وإذا بلسانها يتعثر في حديث مجهول اللغة وإذا كل ما فيها ينبيء عن حادث مروع كدت أعتقد أنه يحمل معه خاتمة هذه الحياة الطويلة ولكني علمت أن الشيخ قد حضر عليها فأسلمها إلى هذه الغيبوبة الهائلة ، ولم يمض طويل وقت حتى عادت الى مثل ما كانت عليه من هدوء وحتى قالت بأن الاغماء قد تركها ونجاها الله من شره

بيد الله

ولن تعترف أم كشاف بأن النظام الصحي تعود اليه أسباب إطالة العمر فانها تقول :

— شوف يا ابني ده كلام فارغ العمر مكتوب عا الجبين لا الدخان يزوده ولا ينقصه ويا ما ناس ما يشربوش الدخان ويموتوا وهما لسه شباب والعمر بيد الله

أليست في هذه المعمرة ظاهرة تنقض كل ما اصطلح المعمرون عليه في حديثهم إلى الناس بأن السبب الذي يرجع اليه تمتعهم بالصحة في سنهم المتقدمة أنهم لا يدخنون ولا يطلقون على نظم غذائهم ونومهم روح الفوضى التي تعمر كل جانب في أم كشاف



في انحاء الدنيا



سرقة ١٦ مليون فرنك

تحقق النيابة الفرنسية الآن مع المدعو لاسترنا أمين خزنة احد مسجلي العهود الفرنسيين بتهمة سرقة ١٦ مليون فرنك . وهو يشغل وظيفته منذ ١٥ عاماً وقد بدد المال المسروق شيئاً فشيئاً في هذه المدة الطويلة . وتراه هنا بصحبة محاميه الاستاذ دولمان في اثناء التحقيق

جرأة اللصوص البالغة

لصان يهاجمان سيارة أمنيبوس

هاجم شابان في نيويورك سيارة أومنيبوس كانت سائرة وفيها ١٥ راكباً في رابعة النهار وخلصا منها بغنيمة قدرها ٥٠٠٠ ريال نقداً وأوراق مالية قيمتها ١٤١٠٠ ريال وكانا قد ترصدا اثنين من محصلي البنوك ومعهما حقيبة سوداء بها أوراق مالية كانا ينقلانها الى فرع للبنك ثم ركبا سيارة الأومنيبوس فركب اللصان بعدهما وانزويا في ركن منها ولم يبد منهما شيء يلفت النظر ولكن ما وصلت السيارة الى ركن الشارع السادس عشر حتى قاما وكأنهما يريدان النزول ولكن اذا باحدهما قد أدار وجهه للركاب وأخرج من جيبه مسدساً وأطلق منه رصاصة في أعلى اخترقت سقف السيارة ثم صاح قائلاً : « اجلسوا جميعاً في سكون ! » وصاح قائلاً للسائق بان يستمر في سياقة السيارة . وفي أثناء ذلك اتجه رفيقه صوب محصلي البنك وأمر أحدهما بان يسلمه الحقيبة ومن قبل ان يفيق المحصل من دهشته ضربه اللص في جبهته بأنبوبة من الرصاص ملفوفة في جريدة وأخذ منه الحقيبة فوقع المحصل المسكين على أرض السيارة وهو فاقد الوعي

واستمر السائق يسوق السيارة وسط الشوارع المزدحمة بالناس وكان لا يجرؤ على الصياح بطلب النجدة وانما كان ينظر الى المارة والى سائقي السيارات نظرات استغاثة ويحول نحوهم وجهه دون ان يفهم أحد ما يقصده ، ولا عجب أن يخاف السائق فقد كان الثاني واضعاً فوهة مسدسه على مؤخرة رأسه وكان الركاب لا يبدون حراكاً من شدة الوجل . ثم امسك أولهما الحقيبة بيد والقضيب الرصاص بيد أخرى واتجه نحو باب السيارة بينما أمر زميله السائق بأن يبطىء من سرعة السيارة ومن ثم قفز اللصان منها الى الارض دون أن يجرؤ أحد من الركاب على مطاردتهما وقد قال أحدهم بعد ذلك بأنه شهدهما حين نزلا من سيارة الاومنيبوس وقد استقلا سيارة صغيرة كانت تتبع السيارة الاولى ولكن البوليس لم يعثر بعد ذلك على أثر لتلك السيارة الصغيرة . وقد واصلت الاومنيبوس سيرها حتى وصلت الى أحد أقسام البوليس فابلغ السائق الحادثة وقد ابلغت في الحال الى الاقسام الأخرى . ولكن لم يقبض على اللصين

عذاب ٤٩ سنة

في سبيل الانسانية

توفي أخيراً في بلدة بادنجتون بانجلترا طبيب اسمه الدكتور ليونارد بورتال مارك بعد أن أمضى ٤٩ سنة وهو يقاسي آلام مرض خفي نادر اسمه اكروميجالي Acromegaly وهذه كلمة يونانية مؤلفة من كلمتين إحداهما بمعنى (اطراف) والاخرى بمعنى (كبير) وأعراض هذا المرض الخطير هي كبر الاطراف وخصوصاً اليدين والقدمين وتغير في عظم الرأس من شأنه أن يؤثر في النظر وينتهي هذا المرض بالمصاب به الى أن يصبح مقعداً عاجزاً عن الحركة تقريباً. وقد أصيب به الدكتور مارك في شبابه قرب انتهائه من كلية الطب ولم يعلم انه مصاب به الا مصادفة فانه استمع الى بعض زملائه الاطباء عفواً وهم يتحدثون عنه دون أن يروه فكان مما قالوه انه مصاب بذلك الداء . وقد تأكد له ذلك وتوافر منذ ذلك على درس الاكروميجالي وتوافر على ذلك وعزم على وقف حياته على كشفه حتى يصبح الطب أكثر علماً بذلك المرض النادر لأن المعروف عنه حتى الآن قليل لا يفي بالغاية . ولم يكن الدكتور مارك يؤمل شفاءه من ذلك المرض ولكنه أيقن ان التشخيص الصحيح له كفيل بمعرفة الطب له ولذلك صار يكتب كل يوم ما يحسه من عوارضه بالتفصيل فلما عجزت يده عن الكتابة صار يملي إحدى الكاتبات على الآلة الكاتبة . ولما مات خلف مجلداً عن أعراض ذلك سيكون ولا شك ممهداً للوصول الى ابتكار طريقة معالجته . وفوق ذلك أوصى بأن تعطى جثته لمستشفى سانت بارثولوميو الذي كان قد درس فيه في شبابه

ملك الطلاق

يسهل الطلاق بالبريد

اشتهرت المكسيك بسهولة اجراءات الطلاق فيها فكل زوج أو زوجة تعبا من المعيشة معا يسهل عليهما الانفصال وقطع رابطة الزوجية . وقد اشتهر رجل هناك بتوليه قضايا الطلاق ونجاحه فيها وهو يسمى « أرتورودل تورد » وقد أطلق عليه لقب « ملك الطلاق » وقد رأى صعوبة اجراءات الطلاق نسبيا في انجلترا فوضع مشروعاً يمكن الراغبين في الطلاق في انجلترا أو غيرها من البلاد من أن يصلوا اليه في المكسيك بواسطة البريد ! ولما كتبت الصحف الانجليزية في ذلك أعلنت مفوضية المكسيك في لندن البلاغ الآتي : « تعلن المفوضية المكسيكية أن القانون السائد في المكسيك يحتم على راغبي الطلاق الاقامة في المكسيك ولذلك لا مجال لما أذيع عن امكان الطلاق بالبريد » . ولما تحدث مندوب احدى الصحف الانجليزية عن هذا البلاغ ابتسم ولم يقل شيئاً ولكنه ما يزال واثقا من نجاح مشروعه الذي يمكن راغبي الطلاق من الحصول عليه بواسطة البريد . ويكلف الطلاق بهذا الشكل سبعمائة جنيه ولذلك لن يقدم عليه — اذا تحقق المشروع فعلا — الا الاغنياء والاغنيات

القسيس القاتل

المعروف ان القساوسة ورجال الدين عامة هم أحرص الناس على اتباع الوصايا العشر وأهمها تقول : « لا تقتل » . ولكن شذ عن ذلك قسيس انجليزي يدعى الاب بيتركار ميشيل من مدينة ادنبره فانه قتل هناك رساماً مشهوراً اسمه المستر جيمس ماك نير داجليش وكان الاخير قد جاء صباحاً الى محله الواقع في ستانلي رود موطن الطبقة الراقية في أدنبره فتقدم اليه القسيس وتحدث معه برهة ولا يدري أحد ما دار بينهما من الحديث ولكن اذا بالقسيس قد أخرج مسدساً صغيراً من جيبه وأطلقه على الرسام فرفع هذا يديه الى فوق كانه يحاول صد الرصاص وخطا بضع خطوات ثم وقع صريعاً على الارض وفي الحال جاء مستخدمو محله فحملوه الى الداخل ثم نقلوه على سيارة الى المستشفى ولكنه لما فحص هناك وجد انه فارق الحياة . أما القسيس فانه بعد أن أطلق مسدسه مشى ويداه في جيبه بكل سكون وكانه لم يرتكب جريمة شنعاء ولكن الناس تجمهروا ونادوا البوليس فقبض عليه دون أن يقاوم ولا يزال التحقيق جارياً ولم يعرف بعد الباعث على القتل والمظنون انه خلاف على مال !

المذكرات السرية للزو[جة]

نظرت المحكمة العليا في بودابست في قضية استؤنفت أمامها ولعلها الاولى في نوعها وتفصيلها أن سيدة متزوجة تسمى « د .. » اعتادت ان تكتب مذكرات يومية تودعها درج دولاب عندها وتغلقه حتى لا يطلع عليها احد . ولكنها سافرت إلى [...] للاصطياف مدة ونسيت ان تغلق [الدرج] الذي به تلك المذكرات فما لبث زوجها [ان عثر] عليها فاطلع على كل ما فيها ، وعلم منها انها لا تكن له اية ذرة من الحب ولكنها [...]

مباشرته لحاجتها اليه ، وانها تتمنى لو طلقت لتتزوج من رجل آخر تميل اليه

وطبيعي ان الزوج استاء من ذلك اشد استياء وغضبت له كرامته ، فجرى بتلك المذكرات إلى احد المحامين ورفع دعوى على زوجته يطلب فيها الطلاق منها . وقد حكمت المحكمة اول درجة بذلك بناء على تلك المذكرات ولكن المحكمة العليا ألغت ذلك الحكم وقد رافع امامها محامي الزوجة فقال : « ان تلك المذكرات لم تقصد بها موكلتي إلا ان تكون بمثابة رواية تنشر وهي على ذلك لا تعبر عن شعورها نحو زوجها بأي حال » . وقد قالت المحكمة العليا في حيثيات حكمها : « ان شعور الزوجة ومسلكها نحو زوجها لا يعرفان الا بالأعمال لا بكتابة مذكرات مقصود منها ان تكون سرية »

عروسان بعد طلاق

١٢ سنة

احتفل أخيراً ببلدة شلسيا بانجلترا بزواج الدكتور دسموند مور من المسز كاترين بور وعمر الأول ٣٩ سنة والثانية ٣٧ . وكانا قد تزوجا في صغرهما سنة ١٩١٥ بعد ان تحابا منذ عهد الطفولة وفي تلك الاثناء كان دسموند طالبا في الطب فجند في الحرب وسافر الى الميدان الفرنسي ولكنه حصل على اجازة وسافر الى شلسيا وهناك تزوج بحبيبة الطفولة غير انهما ما لبثا ان اختلفا ولما انتهت اجازته عاد الى ميدان القتال ولكنه حصل على اجازة أخرى بعد حين ليزيل اسباب الخلاف مع عروسه الا أنه بدلا من ذلك زاد الخلاف حتى وصل الى الطلاق في سنة ١٩١٨ وقد تأكد هذا الطلاق بحكم المحكمة . وكان قد أنسلها ولداً فتركه معها وسافر هو الى افريقية الغربية ومكث فيها منذ ذلك الحين ولكنه أخيراً حن الى مطلقته فكتب اليها خطاباً رقيقاً وأجابت عليه بخطاب أرق . ثم حصل على اجازة وسافر الى انجلترا فقابلته مقابلة ودية وما لبثا أن تزوجا من جديد وأمضيا شهر العسل وسط مباهج الحب والغرام ! وهما يقولان ان الدرس الماضي قد علمهما فهما لن يفترقا بعد ذلك



دوجلاس فيربانكس

اللصوص يهاجمون

فيربانكس

لعب دجلاس فيربانكس الممثل السينمائي المشهور دوراً في رواية وقعية ، فانه بينما كان مساء في منزله (بساتامو نيكاييتش) في كاليفورنيا هاجمه على السلم لص مقنع ومعه مسدس مشهر فلما رآه اللص اندهش اذ وجده فيربانكس المعروف للجميع وكان يحسب البيت لغيره . ولكنه قال له : « أني اكره ان أسرق منك ولكني مضطر الى ذلك » فسأله دجلاس عما يريد فكان جواب اللص ان سأله عن ماري بكفورد . وهنا رجاه دجلاس بلطف ان لا يصيح حتى لا يوقظها من نومها وأعطاه مبلغ مائة ريال بعد ان صعد معه الى غرفة في الدور الاعلى . وبعدئذ نزل اللص وهو لا يزال موجها فوهة مسدسه نحو دجلاس فيربانكس فلحق بزملاء له كانوا ينتظرون عودته بالغنيمة ولعلهم كانوا يريدون جواهر ماري وحليها التي تقدر بمبلغ مائتي الف ريال

ما تربحه العصابات

في شيكاجو

أشهر وأقوى العصابات التي دمغت شيكاجو بطابعها الاجرامي المعروف هي العصابة التي يرأسها (كابوني) وقد جاء في تقرير وضعته « لجنة الاجرام » الحكومية في تلك المدينة ان عصابة كابوني تستخدم ٥٠٠ شخص لا يقل أجر الواحد منهم عن عشرين جنيهاً في الاسبوع وكبارهم الذين هم بمثابة أركان حرب للزعيم يحصلون على مرتب يتراوح بين ٤٠٠ جنيه و ١٠٠٠ جنيه في الشهر ، ويقدر ما تكسبه العصابة من الضرائب التي تفرضها على الاغنياء والمحال التجارية بمبلغ يتراوح بين ٦٠ الف جنيه و ١٠٠ الف . وهي تتجر في الخمور وعلى الخصوص البيرة رغم تحريم القانون للمسكرات وكذلك تدير محال للمقامرة السرية وتسيطر على عدد من النقابات والجمعيات ويرهبها الاهالي كافة

تنتحر خوفاً من الطبيب !

كان الفلاحون المصريون يعيرون الى عهد قريب بخوفهم من استشارة الاطباء في امراضهم ولكن لم يبق الآن مجال لهذا التعيير لانهم صاروا يلتمسون المعالجة فلا يجدون مستشفيات ولا أطباء كافية لهم . ولكن ماذا يقول القارىء حين يعلم أن امرأة في قلب ليفربول انتحرت لان زوجها أراد أن يحضر لها طبيباً يعالجها ؟ تلك المرأة هي جرترود إيتا كونور وعمرها ٤٥ سنة وكانت تسكن في تورزرود بويفر تري وكانت مريضة منذ زمن وكلما عرض عليها زوجها أن يستدعي طبيباً لمعالجتها مانعت في ذلك أشد ممانعة . وأخيراً لما اشتد عليها المرض صرح لها زوجها بعزمه على استدعاء طبيب فقالت له : « اذا اتيت بطبيب فأني اقضي على نفسي » . ولكنه لم يعبأ بهذا التهديد لانه حسبه من آثار المرض ولكنه لما عاد مع أحد الاطباء وجد زوجته ملقاة في المطبخ وقد ماتت مختنقة بالغاز !

وصية ميت

توفي المدعو ولترهنري هويتل فكان مما جاء في وصيته أنه نشأ في البحر فهو يريد ان يدفن في مياهه دون أي موكب جنازة ولا أزهار ولا شيء من ذلك (الهراء) كما قال . وقد خلف ثروة قدرها ٩٥٠٩ جنيهات أوصى منها بمائتي جنيه لمقابر الجنود الانجليز في فرنسا حيث دفن ابنه أثناء الحرب كما أوصى بمبلغ كبير لتعليم أولاد الضباط والجنود من الفرقة التي كان بها ولده وأوصى ببقية التركة لوجوه أخرى من الخير

الالعاب الرياضية

افتتاح النادى المختلط

وانتصار فريقه على منتخب القوات البريطانية : ٣ — صفر

أعلن المختلط عن افتتاح فصله الرياضي بمباراة تقام بين فريق كرة القدم التابع له وبين منتخب من الجيش الانجليزي في الساعة الرابعة من مساء الجمعة الماضية

وقد أمَّ ميدان اللعب بالزمالك جمهور لا بأس به واعتنت ادارة النادي بتنظيم الملعب وهيأت لمندوبي الصحافة مكانا في النصف وقبل الموعد المحدد بعشر دقائق نزل الانجليز بثوبهم الأحمر القاني وامتلكوا ناحية الملعب الغربية وظلوا يتمرنون حتى حانت لحظة البداية . واذا المختلطون ينزلون بأثوابهم البيضاء الفاتحة وخلفهم رئيسهم البطل « حجازي » يتهادى « كالعروس » في مشيته ويحيي ذلك الجمهور الذي هتف له من أعماق قلبه سيما وقد ظهر في حلة من الصحة والعافية تنبىء بما وطد عليه زعيم الكرة عزمه من اقتحام هذا الموسم بأشد ما يستطيعه من نشاط وفتوة

ولقد رتب فريق المختلط على النظام الآتي : عبد الحميد حمدي — احمد سالم — ارجيروس — عبد السلام حمدى — مختار فوزي — صبري الفار — جميل الزبير — كامل عبد الله (اندراوس) — حسين حجازي ـ رمزي ـ لطيف

ثم بدأ اللعب وأوقف بضع دقائق حداداً على الطيب الذكر « السير ريجنالد باترسون »

لم يكن اللعب في بدايته حاراً ولا فاتراً بل كان بين بين وكأن كلا من الفريقين أراد أن يختبر قوة خصمه ويعرف مواطن الضعف في خطوطه . ثم اشتد الهجوم الانجليزي فأذكى في منافسيه جذوة من الحماس نبهتهم إلى ما يحيق بهم من خطر . وتناول الزبير الكرة فعدا بها شوطاً بعيداً ثم رماها لكامل اندراوس وتقدم قليلا فأعيدت اليه وإذا به يقذفها إلى الشبكة بكل خفة وسرعة . إلا أن الحكم اعتبره في موقف تسلل فلم يحتسب إصابته هذه

ومرت دقائق فاذا الكرة بين قدمي حجازي وإذا به يعيد إلى الأذهان عهده الماضي فيحاور ويداور ثم يقذف من يمينه قنبلة كادت توقع الحارس

واستمر المختلط في هجومه المتواصل يقوده حجازي بتوزيعاته المتقنة ذات اليمين وذات الشمال حتى مضى من الوقت ثلث الساعة فاذا بحجازي يمرر الكرة إلى الزبير وهذا يتخلص من دفاع القوم ثم يرميها بتؤدة إلى لطيف الذي يسارع بردها لرمزي وهذا بدوره يقذفها في قائم المرمى فيصدمها وهي تتلوى منسابة إلى الشبكة مسجلة الهدف الأول من أهداف النصر للمختلط

تحمس الانجليز بعد ذلك فعملوا للثأر . إلا أن تنبه منافسيهم ووقوفهم بالمرصاد لافساد خططهم حال بينهم وبين ما أرادوه ومضت خمس دقائق وصلت الكرة في ختامها إلى مختار فوزي فمررها لأندراوس وأطلقها هو لحجازي وهذا راوغ ثم راوغ ورمى رميته الموفقة فصدمت قائم المرمى وفعلت ما فعلت سابقتها منطلقة إلى الشبكة معلنة تعزيز الأصابة الأولى بثانية كانت هي ختام الأصابات في الشوط الأول

واستمر اللعب في مد وجزر بين الناحيتين حتى بقي من الوقت خمس دقائق نظمت في أثنائها طلعة محكمة رمى فيها الزبير الكرة الى حجازي وبكل هدوء مررها هو لرمزي اذ كان في موقف حسن وأسرع بها رمزي حتى لم يبق أمامه سوى المرمى وحارسه ولم يكن من الصعب عليه أن يصيب لو انه لم يلجأ الى الرعونة والتسرع . غير انه لم ينتهز الفرصة بل رمى الكرة رمية قاسية شديدة خرجت بعدها متخذة سمتها الى ارتفاع شاهق وراء المرمى

وانتهى الشوط الاول والناس يتحدثون بمنتخب الجيش في الفصل الحالي بعد ان نزلت قيمته في السنوات الماضية وأضحى اسمه علماً على الضعف والاستكانة . . اما في هذا الفصل فتدل البداية على انه قد قوى من صفوفه وأحسن تدريب أعضائه واستعد لملاقاة الفرق المصرية بأحسن مما كان في الماضي

وجاء الشوط الثاني فبدأ بهجمة من المصريين انتهت برمية ركنية (كورنر) من لطيف سارت فوق الرءوس قاصدة الزبير الذي حول اتجاهها بيمينه الى المرمى فاحتضنت شباكه مسجلة الاصابة الثالثة للمختلط ولم يمض من الوقت غير دقيقة واحدة

استمر المصريون بعد ذلك في هجومهم المتواصل الذي كان يتخلله بعض طلعات من الانجليز لم تكن لتأت بثمرة أمام الدفاع المتين من المختلط

فبعد خمس عشرة دقيقة أراد متوسط الهجوم البريطاني ان ينتهز فرصة افلاته من مختار فوزي ويسرع بالكرة الى مرمى حمدي الذي تنبه للاتجاه الذي سيَّر فيه الهاجم رميته فتصدى لها وكان لحضور ذهنه أكبر فضل في احباط هذه الطلعة الفريدة

وبعد ذلك فترت حدة اللاعبين وعادت المباراة بعد نشاطها الى فتور عميق استمر ما بقي من المدة حتى النهاية

وانتهى اللعب بفوز المختلط بثلاثة أهداف لم يستطع الانجليز ان يقابلوها بأي هدف

وفي هذه المناسبة نرى ان نهنىء رئيس الكرة في مصر وزعيمها البطل « حسين حجازي » بما وصل اليه من تهيئة نفسه وتدريب جسمه بعد أن كاد التلف والبوار يصيبان سمعة الرياضة حتى نصح له محبوه بضرورة اعتزال الميادين والابقاء على ذلك الصيت البعيد الذي وصل اليه حجازي في عنفوان مجده . نهنىء « حجازي » ونرجو أن يحافظ على تلك الصحة الغالية وأن يديم مرانه ويواصل اهتمامه البديع بالتدريب كي يظل كما ظهر في المباراة التي نحن بصددها

أخيراً نهنىء بقية لاعبي المختلط ورجال ادارته بهذه البداية المحمودة



فريق المختلط الذي فاز على منتخب الجيش الانجليزي بثلاثة أهداف

فى بطولة أوربا أيضاً . . .

كتبنا كلمة في العدد الماضي طرحنا فيها على بساط البحث أمر انتخاب مختار حسين لتمثيل مصر ـ مع زميله نصير ـ في تلك البطولة التي ستقام في الثلث الاخير من اكتوبر القادم بمدينة « ميونخ » الالمانية

ونعود الآن الى الموضوع ذاكرين أن رياضياً فاضلا من الذين يهتمون بالرياضة ويغارون على سمعتها ويطلبون لبلادهم فيها ما يليق بها من تجلة واحترام ، قد تطوع أن يدفع من ماله الخاص قيمة مصاريف السفر في الذهاب والاياب الى الرباع مختار حسين في سبيل هذه الغاية الشريفة . . ذلك الرياضي الكريم هو « احمد رفعت شفيق بك »

فلم يبق أمامنا والحالة هذه الا أن نطلب لمراقبة التربية البدنية كي تتكفل هي الاخرى بقسط من مصاريف اقامته وبذلك تكون قد أدت ما عليها من واجب الخدمة العامة خصوصاً اذا عرفنا أن المنافس الخطر لحسين في تلك البطولة ليس الا الرباع الفرنسي المشهور « هوستن » فاذا تنبهنا الى ان هذا الداهية قد ترك وزن مختار « خفيف الثقيل » ونزل الى الوزن المتوسط لتبين لنا مقدار ما فيه من خطيئة اذا أهملنا الأمر وتركنا البطولة تخرج من أيدينا بعد ذلك الأمل الكبير في اقتناصها

اننا نعد نصيراً للحصول على بطولة الوزن الثقيل وكلنا أمل في أنه بالغ أمنيته وأمنيتنا فكم يكون حظنا لو انتهت الينا فوق ذلك بطولة « خفيف الثقيل » ؟ وكم يكون اسم مصر داوياً في الآفاق بعد هذا النصر الكبير

نكتب هذه الكلمة وكلنا رجاء في أن تقدر المصلحة العامة وتراعى الظروف وتنتهز الفرصة السانحة

بطولة القطر في الملاكمة

تقام بطولة القطر المصري في الملاكمة (ال... في مساء يوم السبت الموافق ١١ اكتوبر بالنادي الاهلي بالجزيرة

سداسيات النادي الاهلي

أتينا في عدد سابق على خبر هذه الس... التي فكر النادي الاهلي في إقامتها لتمرين ... (الاحمر والابيض) والتي تفضل حضرة ... غزالي بك بأهداء مداليات للفريق الفائز

ونعود الآن اليها بعد التصفية فنقول انها انتهت بعد ظهر السبت الماضي بالمداليات فريق الزميل الفاضل رياض ... المكون من : عزيز فهمي ، وكامل ... ورياض شوقي ، وفؤاد صادق ، وموسى ... ومحمود مهران

أما النقط التي حصل عليها كل فريق ... بيانها :

(١) فريق رياض شوقي نال ١٤ ... من ١٦

(٢) فريق احمد رفعت نال ٩ ...

(٣) فريق علي الحسني نال ٨ نقط

(٤) فريق مختار الصغير نال ٧ ...

(٥) فريق سيد أباظة نال نقطتين

أما الحكام الذين تناوبوا ادارة ال... فهم حضرات : رضا عثمان افندي ، و... افندي ، والأستاذ محمود بدر الدين

صوت من هاتفيلد

يذكر القراء ما نشرناه قريباً عن لاعبنا الكبير علي رياض من تقدم مدهش في الطيران الذي يدرسه بهاتفيلد إحدى ضواحي لندرة

وها هو البريد يطالعنا بخطاب آخر منه لأول وهلة فقلت أنى لي بهواة الطيران ذلك الفن الدقيق الخطر وعلي رياض يحلق في جو هاتفيلد بنبوغ نادر سريع يلوح الرياضية أن اغتبطي بولدك واهنئي — بعد أربع عشرة ساعة يتولى علي رياض زمام الطيارة بمفرده وقد عجز غيره من أئمة الفن في الهندسة الميكانيكية . ولم يسبقه أحد من عقبان الجو وجبابرته إلى قيادة طائرة بعد مدة قصيرة كهذه !!

ترك المرشد « علياً » بعد أربع عشرة ساعة وهو يقول : « الآن يمكنك المران استعداداً لتأدية الامتحان . وأنا شخصياً أهنىء نفسي أن قيضت لي المقادير في شخصك طالباً . كانت تأخذني الدهشة وأنا أرشده مما كنت ألاحظه فيه من يقظة وانتباه وسرعة تلبية حتى في الحركات العادية .. واني وإن كنت قد تركتك الآن فليس معنى ذلك أنك لم تكن قادراً على السير بنفسك قبل اليوم . فبعد سبع ساعات ونصف اطمأنت نفسي على غرسي . . ولكم افتخرت بك طالباً نجيباً فسأقبلك يوم طيرانك »

هذا ما قاله رجل يعمل مرشداً في أكبر مراكز الطيران ببلاد الانجليز .. وحتى لا أحرم الأسرة الرياضية الكريمة من أخبار عضوها المحبوب فاني آت ببعض فقرات من خطابه . . يقول بعد الديباجة :

« أرسل اليك خطابي محمولا على متن الجو فهو شاغلي أينما حللت ، في نومي ، في يقظتي ، في سيري ، في كل شيء ولقد انتهيت والحمد لله من هذه المشقة التي كابدت من أجلها الكثير وكنت أحلم بها طول الليالي وافكر في طيراني والسبيل لتحسين وتقوية كل ما أراه فيها ضعيفاً . وها أنا الآن أشعر بأني جمعت كل حواسي وأني متمالك نفسي تماماً وكل شيء بعمله كأني أسير بسيارتي وبشكل عادي جداً . وبعد ان زاولت المران خمس ساعات امتحنني رئيس المطار طالباً مني ان اكتب بطيارتي في الجو العدد ثمانية بالانجليزية (8) . ثم كتب عني مذاكرة لا يمكن ان أكتبها عن نفسي

« أما الامتحان الثاني فأنا مستعد له تماماً والغاية ماني الامر انني انتظر جواً صافياً نوعاً ، لأطير الى ارتفاع سبعة آلاف قدم . وعند النزول أقفل البنزين فأترجل بدون مساعدة .. لا تخف فأخوك يعلم كل شيء وعلى الله التوفيق

« اما الامتحان الثالث . . وما أدراك ما الثالث فهو في وزارة الطيران عبارة عن سؤال وأربعة في الملاحة الجوية . وأنا الوقت ماسك الكتاب ونازل مذاكرة . ان مسألة المذاكرة متعبة الا انها تهون بالارادة وطنت النفس على النجاح .. وبعون الله ورضاء الوالدين ودعواتكم الخالصة سأفوز

وعند نجاحي سأرسل لك تلغرافياً « Passed Examination » فتعرف أن أخاك أصبح (Pilot) وبعدها أترك هاتفيلد الى ادجوير (Edgware) لألتحق بالورش كي أدرس الهندسة الميكانيكية الخاصة بالطيارات (ground Engineering) ولا بد لي من متابعة الطيران ولو ساعة في الاسبوع وربما مكثت ستة اشهر أو أكثر »

ولقد عرج في خطابه عن التحاقه بأحد الاندية فقال: «وكثيراً ماوصلتني خطابات من أصدقائي الكثيرين يسألونني عن النادي الذي التحقت به ولو علموا اني ما قدمت الى هنا إلا لابني حياة جديدة وا كون نفسي بعد ان أهملتها طوال هذه المدة في (كلام فارغ) . . لو علموا ذلك وعلموا ان شديد شغفي بتعلم فن الطيران انساني هواية الكرة لكفوا أنفسهم مئونة السؤال ..

«أنا لا يهمني ان يقال عني اني لعبت واني بلغت في الكرة ما لم يبلغه غيري ولكني أود أن يقال عني انني عملت (Record) في فن عال كالطيران . أو على الاقل يضاف اسمي الى أسماء من سبقني من الاخوان المصريين — وبعدين أبقى ألعب كورة — ولقد زارني كثيرون من اعضاء أندية الهواة الكبرى مثل ولتش عملت والكليدونيز ولكني أرجأت زيارة أي ناد حتى أؤدي الامتحان الثالث وبعد نجاحي واطمئناني على نفسي سأفكر في النادي الذي التحق به »

هذا شعور علي رياض ونحن ندعو الله من قلوبنا جميعاً ان يوفقه كل التوفيق ما دامت هذه مراميه ليعود الينا ظافراً ببغيته التي كرس حياته من أجلها

شكر أمير الرياضة

لعل قراءنا الافاضل لم ينسوا أمر الشارة الاولومبية (التي أتينا بصورتها سابقاً) والتي أهديت من اللجنة الاولومبية — بناء على اقتراح من سمو الامير عباس حليم — الى اللاعبين الذين كان لهم شرف تمثيل بلادهم في الثلاث الدورات الاولومبية الماضية . . .

ونقول الآن ان أحد زملاء علي رياض بعث له بالشارة المهداة اليه (الى علي رياض) فجاءه منه رد يحمل أخلص آيات الشكر لسمو أميرنا المحبوب على نبالة اقتراحه وعظيم تقديره للبارزين من أبناء مصر

ونحن نشكر سمو الامير على صفحات « الدنيا » وليست هذه أول مكرمة للامير المحبوب على الرياضة في مصر فان أياديه البيضاء ما برحت تمد عائلة الرياضة بما يرفع من شأنها ويعلي من قدرها

الترسانة تكتسب عطف الانجليز
في أرضهم

كانت مباراة الترسانة وفرقة (١٨٠١٣ هوسارز) بالارض الخضراء بالعباسية يوم السبت الماضي ممتعة شيقة . حقاً فازت الترسانة بخمس اصابات للاشيء الا ان هذا لم يكن كل ما الفت النظر . فانك لو ألقيت نظرة على التوزيع المتقن والتضامن البديع بين أفراد الدفاع والهجوم لجاريت الانجليز في انحيازهم الى هذا الفريق ضد ابناء جلدتهم فقد ارتفع تهليلهم وهم يصيحون (Very Fine)(Fine Arsenal) وكانوا معذورين حقاً فقد كانت الترسانة تقابل خشونة (الهوسارز) . . « بتقسيم » ممتع لذيذ . ومن طريف ما سمعته بعد المباراة ما يأتي :



منتخب الجيش الانجليزي الذي خسر المباراة أمام المختلط

كان الهدف الثاني لممدوح بديعاً جداً أو كما يقول الراسخون في الفن (تقيل) وكان شميس في هذا اليوم متفرجاً فمن فرط إعجابه بزميله (ممدوح) هجم عليه معانقاً مقبلا ثم أخرج من جيبه ملليمين (نكلة) وأعطاها له ولكن ممدوح ردها بسرعة قائلا بلهجته الساذجة : « لا ياعم أحسن يقولوا عليّ محترف ! ! » وكان صالح منصور بالقرب منهما وصالح لا يترك نكتة تمر فقال : « ودا احتراف إيه الخرده ده يا ابني يا ممدوح » ...

وحدث أيضاً أن كامل عبدالله (اندراوس) كان بين المتفرجين فلما شاهد فريقه القديم حن الى الماضي ووقف يتمتم كمن فقد شيئاً عزيزاً غالياً . ثم قابل زملاءه وعقب المباراة مهنئاً على (النقل) ولما وصل الى صديقه الحميم موسى العظم قال: « عال يا عظم — مش خسارة أسيب الترسانة ويبعدوني عنها كده — الله يجازي اللي كان السبب » ثم ترقرقت دمعة بين جفني كامل احتفظ بها ومضى — والحق ان اندراوس خسارة لا تعوض لكن ... معلهش!

من الترسانة الى المختلط

نقل الينا أحد من نثق برواياتهم أن اللاعب الترساني رزق الله حنين ينوي هجر ناديه والانتقال الى المختلط لاسباب نمسك القلم عن الخوض فيها الآن

ونحن ننشر الخبر بتحفظ منتظرين من اللاعب نفسه أن يثبته أو ينفيه

رفقي

يقتل ويجانبه خفيران

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

على عياد وهزه من كتفيه وامره بأن يخرج من الحقل في الحال

والتفت اليه عياد ورمقه بنظرة مشؤومة ثم رفع يده الغليظة وأهوى بها على جبينه بقوة وشدة فسقط علي يتمرغ على الارض

وقام علي من سقطته وقد ثار ثائره ونظر حوله فرأى فأساً مسنونة فتناولها وضرب بها عياداً في رأسه فشجه وتدفقت منه الدماء

وأسرع الفلاحون ففرقوا بين الرجلين وقبضوا عليهما واستاقوهما الى وكيل العمدة

وقام الوكيل بواجبه في هذه الحالة فعهد بحراسة الرجلين الى الخفيرين ابراهيم هريدي ومحمد مرزوق وأمرهما بأن يذهبا بهما الى نقطة بوليس سدمنت الجبل لتحقيق أمر الحادثة

انتقام الاخ

سار الرجلان بين الخفيرين الى نقطة البوليس وخلفهما معوض أبو العينين وموسى شقيق المصاب . وكانت الساعة السادسة مساء وقد هدأت حرارة الشمس

واقترب من علي الذي ضرب اخاه بالفأس وعلى حين فجأة علت من علي صيحة حادة وسقط الارض بين الخفيرين

ونظر اليه الخفيران فرأياه سابحاً في لجة من الدماء وهو يتلوى على الارض ويتوجع

ونظرا الى موسى فرأيا في يده سكيناً ضخمة كبيرة ، وفي عينيه بريق متقد ، وهو يحملق الى علي ويشاهد نزعه الاخير

وفي مثل لمح البصر وقبل ان يبدي الخفيران حراكا زمجر موسى قائلا : « لسه برده فيك الروح ؟ ؟ »

ثم انقض على علي ليجهز عليه ويخرسه وطعنه بسكينة طعنة قوية مزقت أحشاءه وصمت بعدها صمتة الابد

سكرة الدماء

صاح الأب معوض صيحة أسى هائلة وانقض على قاتل ولده كالوحش الكاسر فقابله موسى بطعنة من سكينه في كتفه سقط بعدها الشيخ المسكين على الارض مضرجاً بدمائه

وأسكرت الدماء موسى فلم يع ما حوله ورفع سكينه ثانياً فانقض عليه الخفيران ليقبضا عليه . ولكنه كان في نشوة الدم فطعن الخفير الاول محمد مرزوق طعنة حادة في كفه وهم بطعن الخفير الآخر ابراهيم هريدي في قلبه

وقبل أن يهوي بسكينه في صدر هريدي تألب عليه الاثنان وقبضا على ذراعه المبسوطة وألقياه على الارض وتعاونا عليه حتى استطاعا ان يقيداه بالحبال ويوثقاه وثاقاً متيناً

ووريت جثة علي التراب وبقيت عائلته بلا عائل ولا معين. وسيق موسى الى السجن ينتظر يوم القصاص الرهيب

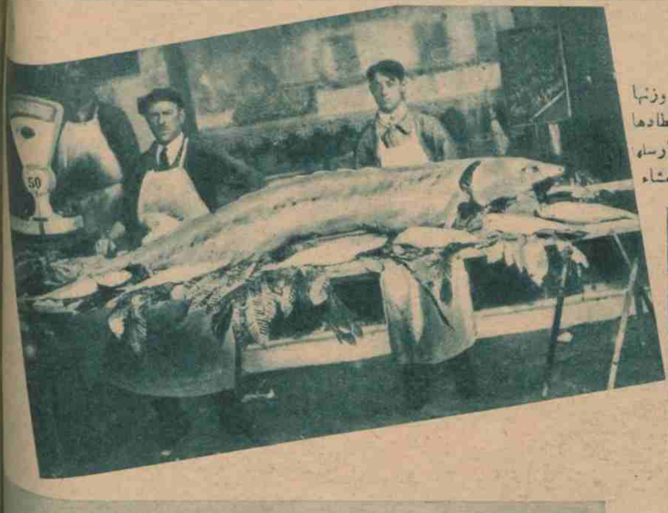


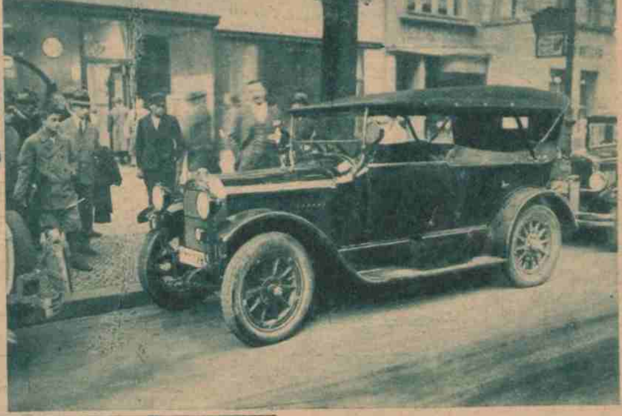
كلبة كريمة

هذه الكلبة التي تجود بلبنها ذات حالة نادرة. فانك تراها في الصورة ترضع ستة أجراء من حيوانات الغابات وتحنو عليها حنو الام الرءوم. ومن قبل ذلك أرضعت في العام نفسه ست أوزات صغيرة. فهي لا تبخل بلبنها على كل جرو رضيع !!

سمكة هائلة

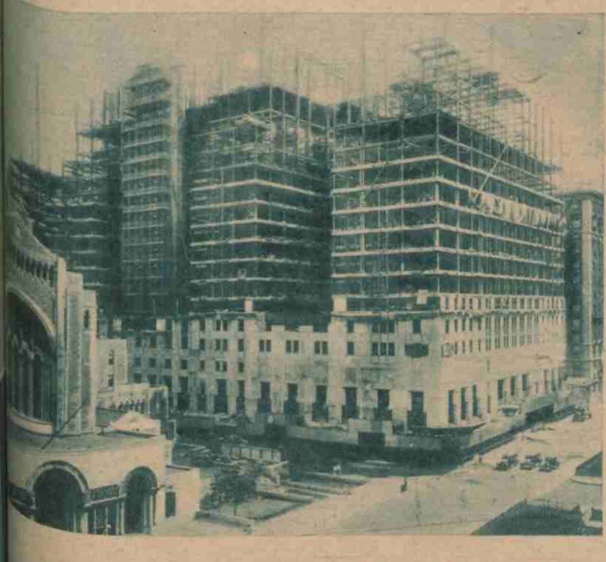
عرضت في سوق السمك بباريس سمكة كبيرة وزنها مائة كيلوجرام. وقد باعها صاحبها الذي اصطادها من أورليان الى صاحب مطعم في دوفيل أرسلها في الحال الى مطعمه لتكون زينة مائدة العشاء





مليون كيلو متر!

صنعت هذه السيارة في سنة ١٩١٠ وما زالت تطوي الطرقات منذ تلك السنة حتى زاد ما قطعته عن مليون كيلو متر. ولم يتغير فيها طول هذه السنوات العشرين الا الكاردسري والعجل والمبرد.. وهذه السيارة ملك الرسام لانجهورست وهو يفخر بها



أكبر الفنادق

اشتهر فندق استوريا بأنه أكبر فنادق نيويورك وأكثرها بذخاً وروعة. وقد بنى الفندق داراً جديدة في شارعي ٤٩ و٥٠ بنيويورك هي أكبر دور العالم وترى البناء في الصورة وقد وصل الى الدور الحادي والثلاثين وما يزال مستمراً في الصعود